آراء أبي حيان في مسائل من باب الحال في تفسير البحر المحيط

دراسة وتحليل

أ.د / جمال الدين محمد حماد شحاتة
أستاذ اللغويات المساعد
في كلية اللغة العربية
فرع جامعة الأزهر – بالبحيرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا،

أما بعد

فهذا بحث بعنوان " آراء أبي حيان في مسائل من باب الحال في تفسير البحر المحيط ـ دراسة وتحليل " خدمة لكتاب الله عز وجل، ووفاء للعلماء السابقين بإبراز جهودهم الطيبة وأعمالهم المباركة فى العلوم والمعارف الإسلامية واللغوية، ومنها تفسير القرآن الكريم، ومن هؤلاء العلماء الأفذاذ أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي المتوفي سنة (٧٤٥هـ)، الذي ألف التصانيف المشهورة فى كل فن، وكان له شخصية واضحة فيها حيث ترجيحاته وانتقائه لآرائه، ومن مؤلفاته الذائعة الصيت " البحر المحيط " وقد كان عزمى على دراسة آراء أبى حيان في هذه المسائل من باب الحال في البحر المحيط للأسباب التالية:

١ـ أن تفسير أبى حيان " البحر المحيط " من أجل التفاسير وأعلاها ثانيا ـ بذل فيه مؤلفه كل جهوده من أجل خدمة القرآن الكريم، حيث اعتكف على تصنيفه بقية عمره ٠

٢ـ أن أبا حيان من علماء النحو الأفذاذ الذين كان لهم الأثر الكبير فيمن بعدهم، فقد خدم هذا الفن أكثر عمره، فصنف التصانيف، وأقرأ التلاميذ، وأفاد منه الخلف عن السلف، وكان له اجتهاداته النحوية والتصريفية التى تدل على إمام واسع بالنحو، وفهم عميق لأصوله، وإطلاع كبير على كلام العرب، مما جعله يصدر أحكامه، ويدلي بتوجيهاته بثقة تامة واطمئنان كامل ٠

٣ـ ارتباط هذا الموضوع بالجانب التطبيقى، فإن أبا أحيان ـ رحمه الله ـ عرض لكثير من المسائل النحوية وغيرها في البحر المحيط عند النصوص القرآنية، مرجحاً ما يراه أنه الراجح في ذلك، ولا شك أن الدراسات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التطبيقية النحوية والصرفية على النصوص أفيد وأجدى بعامة، فكيف إذا كانت مع النص القرآني، كلام رب العالمين، أفصح الكلام .

وقد وفقني الله – عز وجل – على الوقوف على سبعة مسائل تنتظم جميعها تحت باب الحال، وهى وإن لم تكن تمثل جميع المسائل الخلافية فى هذا الباب الكبير في النحو العربي إلا أنها تُعدُّ معظم مسائل هذا الباب وأهم مسائله الخلافية على الاطلاق إن الدراسة فى هذا البحث وإن كانت مقصورة على البحر المحيط ومع هذا فقد رجعت إلى كتب أبى حيان الأخرى، وبخاصة التذييل والتكميل، وارتشاف الضرب، ومنهج السالك، فأفدتُ منها توضيح آراء أبى حيان فى هذه المسائل الخلافية، وما استدل به لذلك من أدلة، أو علل به لصحة مذهبه، وكذلك الاستفادة منها في بيان المذاهب النحوية الأخرى في المسألة، وبيان حجج أصحابها، وردود بعضهم على بعض، حيث إنها من أهم المصادر النحوية المتوسعة في شرح مسائل الخلاف النحوي وحجج المذاهب وردودها .

وبعد بيان رأى أبى حيان اذكر من تبعه ومن خالفه وسبب ذلك

كما قمت بعزو الأبيات وتخريج القراءات والشواهد الشعرية والنثرية، مبينًا معاني الكلمات الغريبة من كتب المعاجم

وفي نهاية كل مسألة أذكر ما ترجح لى فيها، مع بيان السبب فى ذلك.

وأسأل الله البارى تبارك وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم متقبلا، وأن ينفعنى به في الدنيا والآخرة إنه سميع قدير، وبالإجابة جدير .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

دكتور

جمال الدين محمد حمَّاد شحاتة

أستاذ اللغويات المساعد

بكلية اللغة العربية – فرع جامعة الأزهر بالبحيرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أولاً: من الجانب العلمى فى حياة أبى حيان

أتحدث هنا عن شيء من الجانب العلمي في حياة أبى حيان
وتوضيح آثار هذا الجانب في منهج أبى حيان ومعالجته لكثير من عناية
بعض النحو والصرف المختلفة.

وأثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان،
عالم متشعب المعارف، متعدد الثقافات، درس علوماً شتى ونبغ في ألوان
متعددة من مناحي الفكر وجوانب المعرفة.

نحو " أديب، نحوي، لغوي،مفسر، محدث، مقرىء، مؤرخ[1].

وقد نشأ محباً للعلم،مقبلا عليه،مشتغلاً به،مجتهداً في طلبه
وتحصيله،يقول عنه الصفدي:"واجتهد في طلب التحصيل والتقييد
والكتابة،ولم أرفي أشياخي أكثر اشتغالاً منه؛لأني لم أره قط إلا يسمع أو
يشتغل أو يكتب،ولم أره على غير ذلك"[2].

وقد ساعده على ذلك ذكاؤه وقوة حفظة".

"قال لسان الدين فى الإحاطة: "كان أثير الدين أبو حيان نسيج وحده في
نجوب الذهن، وصحة الإدراك"[3].

ويحدثنا أبو حيان نفسه عن ملمح من ملامح شغفه وولعه بالعلم وقوة
حفظه فيقول: " وقد حفظت فى صغري فى علم اللغة كتاب الفصيح لأبى
العباس أحمد بن يحى الشيباني، واللغات المحتوي عليها دواوين مشاهير
العرب الستة: امرىء القيس، والنابغة، وعلقمة، وزهير، وطرفة، وعنترة،
وديوان الأفوه الأودي لحفظي عن ظهر قلب لهذه الدواوين، وحفظت كثيراً
من اللغات المحتوى عليها نحو الثلث من كتاب الحماسة، واللغات التى

---

(١) معجم المؤلفين ١٢/ ١٣٠ .
(٢) انظر: نفح الطيب ٣/ ٢٩٣.
(٣) السابق ٣/ ٢٣٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تضمنتها قصائد مختارة من شعر حبيب بن أوس لحفظي ذلك"(١).

وقد نشأ بغرناطة،وقرأ بها القراءات،والنحو،واللغة،وسمع كثيراً ونظم"(٢).

والجانب العلمي في حياة أبي حيان جانب ثرى، له اتجاهات متعددة بتعدد العلوم التى عنى بها أبو حيان، ونبغ فيها .

وقد عنى بالقرآن الكريم كل عناية؛ إذ هو المحور الأساسي الذى تدور حوله الدراسات العربية المختلفة، والغاية الأصيلة التى تسعى إليها العلوم الأخري بمناهجهاونتائجها.

وتفسيرالبحر المحيط دليل صادق على ذلك، فلقد قال في مقدمته:

" وبعد: فإن المعارف جمة، وهى كلها مهمة، وأهمها ما به الحياة الأبدية، والسعادة السرمدية، وذلك علم كتاب الله هو المقصود بالذات، وغيره من العلوم له كالأدوات"(٣).

كما وضح فى المقدمة منهجه فى التفسير، وترتيبه فيه الذى يعتمد على ألوان شتى من العلوم يفيد منها(٤).

كما أن فى مقدمة البحر إشارة إلى العلوم المختلفة التى يحتاج إليها علم التفسير(٥).

ولأبى حيان يد طولى في القراءات(٦).

" وأول قراءاته سنة سبعين وستمائة، قرأ السبع ببلده على عبد الحق بن على بن عبد الله الأنصاري"(٧) الذى قرأ القراءات عليه " نحواً من عشرين

---

(١) البحر المحيط ١/ ٦.

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ ــ للذهبي ص ٢٣.

(٣) البحر ١/ ٢ .

(٤) راجع البحر ١/ ٤.

(٥) راجع البحر ١/ ٦.

(٦) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٢٨٥.

(٧) نفح الطيب ٣/ ٢٩٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وجمعها"[١].

يحدثنا أبو حيان عن عنايته بالقراءات القرآنية وعمن
" وأنشأت في هذا العلم كتاب عقد اللآلئ، قصيدا في
الشاطبي ورويه يشتمل على ألف بيت وأربعة وأربعين بيتًا،
بأسامي القراء من غير رمز ولا لغز ولا حوشي لغة"[٢].
في المقدمة إلى الحديث عن القراءات فيسند قراءته من بعض
شيء من التفصيل[٣].

نظم قراءة يعقوب"[٤]. ومن مؤلفاته في علم القراءات غير هذا:
في قراءة نافع " و " الأثير في قراءة ابن كثير" و" المورد الغمر
قراءة أبي عمرو" و" الروض الباسم في قراءة عاصم"، و" المزن الهاسر
قراءة ابن عامر" و " الرمزة في قراءة حمزة"، و" تقريب النائي في
الكسائي"، و" قصيدة النبر الجلي في قراءة زيد بن علي"... و "
الحالية في أسانيد القراءة العالية"[٥] وغيرها.

هذا ... وإن الناظر في البحر يدرك عناية أبي حيان الكبيرة
القراءات القرآنية من هذا الحشد الهائل منها الذى يزخر به البحر .
لأبي حيان عناية كبيرة بالحديث الشريف، وقد " سمع الحديث بالأندلس
والإسكندرية والقاهرة والحجاز من نحو أربعمائة وخمسين شيخاً"[٦].
وكثيراً ما تشير كتب التراجم إلى أبي حيان المحدِّث[٧].

---

[١] البحر المحيط ١/ ٧ .

[٢] راجع البحر ١/ ١١.

[٣] غاية النهاية ٢/ ٢٨٦.

[٤] راجع نفح الطيب ٣/ ٣٠٦.

[٥] السابق ٣/ ٣٠٦.

[٦] معجم المؤلفين ١٢/ ١٣٠ .

[٧] راجع مثلا ذيل تذكرة الحفاظ ص٢٣،وشذرات الذهب٦/١٤٥،ومعجم المؤلفين ١٢/١٣٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

" وقال ابن مرزوق الخطيب فى حقه: هو شيخ النحاة بالديار المصرية، وشيخ المحدثين بالمدرسة المنصورية، انتهت إليه رياسة التبريز في علم العربية واللغة والحديث"(١).

وقد سمع أبو حيان وروى أمهات كتب الحديث " كالصحيحين، والجامع للترمذي، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة، وسنن الشافعي، ومسند الدارمي، ومسند الطيالسي، ومسند الشافعي، وسنن الدارقطني، ومعجم الطبراني الكبير، والمعجم الصغير له، ومستخرج أبى نعيم على مسلم وغير ذلك"(٢).

" وهكذا اكبَّ أبو حيان على طلب الحديث وأتقنه"(٣).

والأخذ بالحديث محبب إلى نفسه وقلبه،يعرب عن ذلك شعره الذى قال فيه(٤):

أما إنه لولا ثلاث أحبها .. تمنيت أنى لا أعد من الأحيا
فمنها رجائي أن أفوز بتوبة .. تكفر لي ذنباً وتنجح لي سعيا
ومنها صوني النفس عن كل جاهل .. لئيم فلا أمشي إلى بابه مشيا
ومنهن أخذي بالحديث إذا الورى .. نسُوا سنة المختار واتبعوا الرأيا
أترك نصاً للرسول وتقتدي .. بشخص؟ لقد بدلت بالرشد الغيا

كما أن لأبى حيان عناية كبيرة باللغة وبصراً بدقائقها وأسرارها فهو "عارف باللغة ضابط لألفاظها"(٥).

ولقد " تبحر في اللغة والعربية ... وفاق الأقران، وتفرد بذلك فى

---

(١) نفح الطيب ٣/ ٢٨٨.
(٢) البحر ١/ ٦، وراجع نفح الطيب ٣/ ٣٠٣.
(٣) شذرات الذهب ٦/ ١٤٥.
(٤) راجع نفح الطيب ٣/ ٣٢٣.
(٥) الوافي بالوفيات ٥/ ٢٦٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أقطار الدنيا، ولم يكن بعصره من يماثله"(١).

يقول عنه الذهبي:" ... وأما العربية فهو حامل لوائها"(٢).

وكتابه أما تصفه كتب التراجم بأنه لغوى عصره(٣)، وإمام عصره في

وشيوخ العربية(٥).

وقد سبقت الإشارة إلى قول ابن مرزوق الخطيب في حقه أنه انتهت

ورياسته التبريز في علم العربية واللغة .

كما قال عنه " لسان الدين في الإحاطة؛ كان..... نسيج وحده في

ثاقب الذهن .... والاضطلاع بعلم العربية(٦).

وأبو حيان إمام النحاة(٧)." خدم هذا العلم مدة تقارب الثمانين وسلك من

غرائبه وغوامضه طرفاً متشعبة الأفانين"(٨).

يقول عنه ابن الوردي في ذيل تاريخ أبى الفداء: كان أبو حيان بحراً

زاخراً في النحو"(٩).

وقال عنه الصفدي:" وأما النحو والتصريف فهو إمام فيهما، ثم يذكر معه

في أقطار الأرض غيره فى العربية"(١٠).

ولقد روى " بالقراءة كتاب سيبويه، والإيضاح، والتكملة، والمفصل،

---

(١) البدر الطالع ٢/ ٢٨٨.

(٢) ذيول العبر ٤/ ١٣٤.

(٣) راجع مثلا شذرات الذهب ٦/ ١٤٥، وبغية الوعاة ١/ ٢٨٠.

(٤) نفح الطيب ٣/ ١٣٥.

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٢٨٥.

(٦) نفح الطيب ٣/ ٣٣٦.

(٧) راجع الوافي بالوفيات ٥/ ٢٦٧، ونفح الطيب ٣/ ٢٩١.

(٨) نفح الطيب ٣/ ٢٩١.

(٩) معجم المطبوعات العربية والمعربة ١/ ٣٠٧ .

(١٠) الوافي بالوفيات ٥/ ٢٦٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وجمل الزجاجي وغير ذلك"[١].

وأبو حيان " هو الذي رغب الناس إلى قراءة كتب ابن مالك،وشرح لهم غوامضها، وكان يقول: إن مقدمة ابن الحاجب نحو الفقهاء، وألزم نفسه ألا يقرئ أحداً إلا في كتاب سيبويه أو في التسهيل، أو في مصنفاته"[٢].

هذا وقد أشار أبو حيان في مقدمة البحر[٣] إلى أمهات كتب النحو والتصريف واللغة كالكتاب لسيبويه، والتسهيل لابن مالك، والممتع لابن عصفور، وكتاب الأفعال- لابن القوطية، وكتاب الأفعال- لابن طريف، وكتاب الأفعال- لا بن القطاع، وكتاب الأزهري، والمحكم لابن سيده، والصحاح للجوهري، والبارع لأبي على القالى، ومجمع البحرين للصاغاني وغيرها .

ولأبى حيان مؤلفات متعددة في الجانب النحوى واللغوى منها:

كتاب " التذييل والتكميل فى شرح التسهيل ".

وكتاب " ارتشاف الضرب من لسان العرب ".

وكتاب: التجريد لأحكام سيبويه ".

وكتاب " الأسفار الملخص من كتاب الصفار شرحاً لكتاب سيبويه".

وكتاب " الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء"[٤].

وغيرها ....

وبعد .... فهذه لمحات من الجانب العلمي في حياة أبى حيان أضعها بين يدى دراستى لآراء أبي حيان في مسائل من باب الحال في تفسير البحر المحيط، تاركاً كثيراً من جوانب حياته العلمية، مما تزخر به كتبه، والكتب التى ترجمت له أوتحدثت عن حياته وآثاره .

---

(١) نفح الطيب ٣/ ٣٠٣.

(٢) راجع البحر ١/ ٦.

(٣) راجع نفح الطيب ٣/ ٣٠٥، ٣٠٦.

(٤) راجع كشف الظنون ١/ ٦١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانياً: آراء أبي حيان في مسائل من باب الحال في تفسير البحر المحيط

المسألة الأولى – مجيء الحالين لذي حال واحد والعامل فيهما واحد

اختلف النحويون في تعدد الحال لذي حال واحدة، والعامل فيها واحد.

وذهب جمهورهم إلى جواز ذلك، منهم ابن جني الذي وجه قراءة[1] في قوله تعالى: (خافضة رافعة) [2] على أنها أحوال متعددة القيامة،حيث قال:" هذا منصوب على الحال، وقوله: (ليس لوقعتها كاذبة) [3] حينئذ حال أخرى قبلها، أى: إذا وقعت الواقعة صادقة الواقعة خافضة رافعة، فهذه ثلاثة أحوال، أولاهن: الجملة التى هى قوله: (ليس لوقعتها كاذبة)، ومثله: مررت بزيد جالساً متكئاً ضاحكاً، وإن شئت أن تجعل بعشر أحوال إلى أضعاف ذلك لجاز وحسن"[4].

ومن الجمهور مكي القيسي[5]، والزمخشري[6]، وابن يعيش[7]، وابن مالك[8]، وابنه بدر الدين[9] والرضى[10]، وحجتهم أن الخال مثل الخبر،

---

(١) هى قراءة اليزيدي، والحسن، والثقفي، وأبي حيوة، انظر: البحر المحيط٨/ ٣٠٢، إتحاف فضلاء البشر ٢/١٤٥ .

(٢) سورة الواقعة: الآية ٣ .

(٣) سورة الواقعة: الاية ٢.

(٤) ينظر: المحتسب ٢/ ٣٠٧ ..

(٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٨٤.

(٦) ينظر: الكشاف ٤/ ٥٢، ١٩٤، ٢٠٩، والمفصل ٦١.

(٧) ينظر: شرح المفصل ٢/ ٥٦.

(٨) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٧٥٤، ٧٥٥، والتسهيل١١١.

(٩) ينظر: شرح الألفية ٣٣٢.

(١٠) ينظر: شرح الكافية ١/ ٢٠٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولما جاز تعدد الخبر جاز تعدد الحال[١].

ومن الجمهور كذلك أبو البقاء العكبري، وإن كان قد صرَّح بالمنع عند قوله تعالى: (الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون) [٢]، حيث قال: "قوله تعالى: (يعمهون) هو حال من الهاء والميم في (يمدهم)، و(في طغيانهم) متعلق بـ (يمدهم) أيضا، وإن شئت بـ (يعمهون)، ولايجوز أن تجعلهما حالين في (يمدهم)؛لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين[٣]. إلا أنه عندما أعرب بعض الآيات أعربها على مذهب من يرى تعدد الحال.

فقد أعرب قوله تعالى: (حنفاء لله غير مشركين به)[٤] بقوله:"(حُنَفَاء) هو حال، و(غير مشركين) كذلك"[٥]. وقال عند قوله تعالى: (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين)[٦]:"(آمنين) حال، والشرط معترض مسدد، و(محلقين) حال أخرى، أو من الضمير في (آمنين)".

و (لا تخافون) يجوز أن يكون حالاً مؤكدة وأن يكون مستأنفاً"[٧]. [٦].

ومن شواهد تعدد الحال عند المجيزين لذلك قوله تعالى: (ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا)[٨].

وقوله تعالى: (إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار. مهطعين

---

(١) ينظر: المحتسب ٣٠٧/٢، وشرح المفصل ٢/ ٥٦، وشرح التسهيل٣٤٨/٢، ٣٤٩.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٥ .

(٣) التبيان فى إعراب القرآن ١/ ٣١.

(٤) سورة الحج: من الآية ٣١.

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٩٤١.

(٦) سورة الفتح: من الآية ٢٧.

(٧) التبيان فى إعراب القرآن ٢/ ١١٦٨.

(٨) سورة الأعراف من الآية ١٥٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مقنعي رءوسهم)[١]، وقوله تعالى: (لابثين فيها أحقابا. لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا)[٢] ومنه قول الشاعر:

على إذا ما جئت ليلى بخفية .. زيارة بيت الله رجلان حافيا[٣].

لكن استثنى بعض أصحاب هذا الرأى ألا تكون الأحوال متضادة، كما أن الأخبار لم يجز مجيؤها متضادة. قال ابن يعيش:" واعلم أنه قد يكون للإنسان الواحد حالان فصاعداً؛ لأن الحال خبر،والمبتدأ قد يكون له خبران فصاعداً، تقول: (هذا زيد واقفا ضاحكا متحدثا)،ولا يجوز ذلك إن تضادت الأحوال نحو:(هذا زيد قائماً قاعداً) كما لا يجوز مثل: (هذا زيد قائم قاعد)[٤].

وذهبت طائفة أخرى من النحويين إلى عدم جواز تعدد الحال لواحد، والعامل فيها واحد منهم الفارسى[٥]، وابن عصفور[٦]؛ لأنه لايجوز للعامل أن يقتضى مصدرين، ولا ظرفى زمان، ولا ظرفى مكان، فكذلك لا يقتضى حالين، بشرط ألا يكون الثاني على جهة البدل، أو معطوفاً، فإذا كان كذلك جازت المسألة[٧] قاسوه على الظرف، فكما لايقال: (صمت يوم الخميس يوم الجمعة)، لايقال: (جاء زيد ضاحكاً مسرعاً)[٨].

غير أن ابن عصفور استثنى ما إذا كان العامل فى هذه المسألة أفعل التفضيل،

---

(١) سورة إبراهيم من الآيتين ٤٢، ٤٣.

(٢) سورة النبأ: الآيتان ٢٣، ٢٤.

(٣) قائله مجنون ليلى، ينظر: ديوانه ٣٠١،ومغنى اللبيب ٢/ ٤٦١، والتصريح ١/ ٣٨٥ وشرح الألفية للأشموني ٢/ ١٩١.

(٤) شرح المفصل ٢/ ٥٦.

(٥) ينظر: التذييل والتكميل ٣/ ٨٨، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٦٠، والمساعد ٢/ ٣٥، والهمع ١/ ٢٤٤، وشرح الأشمونى ٢/ ١٩٠.

(٦) ينظر: المقرب ١/ ١٥٥.

(٧) ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٤٩.

(٨) ينظر: البحر المحيط ١/ ٧١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فإن كان العامل أفعل التفضيل جاز تعدد الحال لواحد، والعامل فيها حينئذ أفعل التفضيل، حيث قال: " ولا يقتضى العامل من المصادر، ولا من ظرف الزمان، ولا من ظرف المكان، ولا من الأحوال الراجعة إلى ذى حال واحدة أزيد من شيء واحد، إلا بحرف العطف، إلا أن يكون " أفعل " التي للمفاضلة، فإنها تعمل فى ظرفين من الزمان أو المكان، وفى حالين من ذوي حال واحدة، نحو قولك: **(أنت يوم الجمعة أحسن قائماً منك يوم الخميس قاعداً)**"(١).

وقد استنكر ابن مالك تنظير ابن عصفور هذه المسألة بالظرف، وردَّ عليه قوله حيث قال: (٢) " قلت: تنظير ابن عصفور **(جاء زيد ضاحكاً مسرعاً)** بـ **(قمت يوم الخميس يوم الجمعة)** لا يليق بفضله، ولا يقبل من مثله ؛ لأن وقوع قيام واحد فى يوم الخميس ويوم الجمعة محال، ووقوع مجيء واحد في حال ضحك، وحال إسراع غير محال، وإنما نظير **(قمت يوم الخميس يوم الجمعة)** **(جاء زيد ضاحكاً باكيا)** ؛ لأن وقوع مجيء حال واحد فى حال ضحك، وحال بكاء محال، كما أن وقوع قيام واحد في يوم الخميس ويوم الجمعة محال. ولكن المشرفى(٣) قد ينبو(٤) واللاحقى(٥) قد يكبو(٦)، على أنه يجوز أن يقال: **(جاء زيد ضاحكا باكيا)** إذا قصد أن بعض مجيئه فى حال ضحك، وبعضه في حال بكاء .

وقد وقع اختيار أبو حيان في البحر المحيط على الرأى الأول، إلا أنه

---

(١) المقرب ١/ ١٥٥.

(٢) شرح التسهيل ٢/ ٣٤٩.

(٣) المشرفى: السيف المشرفي، مصنوع في بعض قرى الشام، ينظر: القاموس المحيط " شرف " ٣/ ١٥٨.

(٤) " نبا ": كلَّ، ولم يوافق، القاموس المحيط " نبو " ٤/ ٣٩٣.

(٥) اللاحقي: الفرس المضمر، القاموس " لحق " ٣/ ٢٨٠.

(٦) يكبو: أى ينكب على وجهه، القاموس " كبو " ٤/ ٣٨١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحالين المتضادين، كما استثنى ذلك ابن يعيش، حيث بسط الأقوال في المسألة عند قوله تعالى: **(الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون)** فقال[1]:"**(يعمهون)** جملة في موضع نصب[2] على الحال من الضمير في **(يمدهم)**، وإما من الضمير في **(طغيانهم)** لأنه مصدر في الفاعل، و**(في طغيانهم)** يحتمل أن يكون متعلقاً بـ **(يمدهم)**، ويحتمل أن يكون متعلقاً بـ **(يعمهون)**.

ومنع العكبري أن يكون **(في طغيانهم)** و **(يعمهون)** حالين من الضمير في **(يمدهم)**، قال: لأن العامل لا يعمل في حالين " انتهى كلامه.

وهذا الذي ذهب إليه يحتاج إلى تقييد، وهو أن تكون الحالان لذي حال واحدة، فإن كانا لذوى حال جاز نحو: **(لقيتُ زيداً مصعداً منحدراً)** . فأما إن كان لذي حال واحد ـ كما ذكرناه ـ ففي إجازة ذلك خلاف. ذهب قوم إلى أن ذلك لا يجوز، كما لم يجز ذلك للعامل أن يقتضي مصدرين، ولا ظرفي زمان،ولا ظرفي مكان، فكذلك لا يقتضي حالين ....

وذهب قوم إلى أنه يجوز للعامل أن يعمل في حالين لذى حال واحد، وإلى هذا أذهب ؛ لأن الفعل الصادر من فاعل، أو الواقع بمعمول يستحيل وقوعه في زمانين، وفي مكانين،وأما الحالان فلا يستحيل قيامهما بذى حال واحد، إلا إن كانا ضدين، أو نقيضين، فيجوز **(جاء زيد ضاحكاً راكباً)** ؛ لأنه لا يستحيل مجيؤه وهو ملتبس بهذين الحالين، فعلى هذا الذى قررناه من الفرق يجوز أن يجيء الحالان لذي حال واحد، والعامل فيهما واحد".

وقال عند قوله تعالى: **(وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم**

---

[1] البحر المحيط١/ ٧١،وانظر: المصدر نفسه ٦/ ٩٦،والتذييل والتكميل٣/ ٨٨ أ ـ ب.

[2] هكذا فى النسخة المخطوطة ١/ ٤٧ ب، وفى المطبوع:" جملة في موضع الحال، نصب على الحال ".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قد خرجوا به)[١]:" وفى الآية دليل على جواز مجيء حالين لذى حال واحد، إن كانت الواو في (وهم) واوحال لا واو عطف، خلافاً لمن منع ذلك إلا في أفعل التفضيل"[٢].

ويظهر لى أن السمين الحلبي يرى رأى أستاذه فى هذه المسألة، غير أنه لايوافقه في إعرابه الآية السابقة ؛لأن المعنى يأباه، حيث قال:" وقد منع أبو البقاء أن يكون في (طغيانهم)،و(يعمهون) حالين من الضمير فى (يمدهم)، معللا ذلك بأن العامل الواحد لا يعمل فى حالين، وهذا على رأى من منع ذلك، وأمَّا من يجيز تعدد الحال مع عدم تعدد صاحبها فيجيز ذلك،إلا أنه في هذه الآية ينبغى أن يمنع ذلك،لا لما ذكره العكبري،بل لأن المعنى يأبى جعل هذا الجار والمجرور حالاً؛ إذ المعنى منصب على أنه متعلق بأحد الفعلين، أعني (يمدهم)، أو (يعمهون) لا بمحذوف على أنه حال"[٣].

وقد اختار مذهب الجمهور المرادي[٤]، وابن هشام[٥]، وابن عقيل[٦] والسيوطى[٧]، والأشموني[٨].

---

(١) سورة المائدة من الآية ٦١.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٥٢١.

(٣) الدر المصون ١/ ١٤٨.

(٤) ينظر: توضيح المقاصد ١/ ١٦٠.

(٥) ينظر: أوضح المسالك ٢/ ٣٣٥.

(٦) ينظر: شرح الألفية – لابن عقيل ١/ ٦٥١.

(٧) ينظر: الهمع ١/ ٢٤٤.

(٨) ينظر: شرح الألفية للأشموني ٢/ ١٩٠، ١٩١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة الثانية: مجيء الحال من المضاف إليه

النحويين[١]، وعلى رأسهم الأخفش الأصغر[٢]، ومكي والمكبري[٣] في بعض المواضع، مجيء الحال من المضاف قولهم: "جاء غلام هندٍ ضاحكةً". وعلة ذلك[٥] أن الحال لابد لها صاحبها، والعامل في الحال ينبغي أن يكون هو العامل في صاحبها، وعمل المضاف في مثل هذا الحال.

ضعفه بعضهم[٦]، وذكر أن وجوده قليل، أوعزيز؛ لأن ماورد منه كان المضاف إليه له موضع من الإعراب، نحو: " أعجبني الفرس مسرَّجاً، وقيام زيد مسرعاً"، فالفرس في موضع نصب، في موضع رفع. وكقوله تعالى: **(إلى الله مرجعكم جميعاً)**[٧]، تعالى: **(إليه مرجعكم جميعاً)**[٨] فإن **(جميعاً)** حال من الضمير في **(مرجعكم)** وهو في جر مضاف إليه، وإنما جاز لصحة كون المضاف عاملاً في ومثله قول الشاعر:

ظر: البحر المحيط ٥/ ٤٩٨.

ظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٦٦، ٢/ ١١١، والدر المصون ٢/١٣٦.

ظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ١١٢، ٤٢٦.

ظر: التبيان في إعراب القرآن ١/ ١٢٠، ٣٨١.

ظر: الأمالي الشجرية ١/ ١٨ ــ ١٩، والتبيان فى إعراب القرآن ١/١٢٠.

ظر: الأمالي الشجرية ١/ ١٧ ــ ١٨، ١٦٧، ٢/ ٣٢٧، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/ ١٢٥، ٢٢٢، ٢/ ٧٠، ٧٢، ٨٤، وشرح الكافية ١/ ١٩٩، وارتشاف الضرب ٢/ ٣٤٨ ــ ٣٤٩، والمساعد٢ / ٢٥.

سورة المائدة: من الآية ٤٨.

سورة يونس: من الآية ٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تقولُ ابنتي إن انطلاقك واحداً .. إلى الرُّوع يوما تاركي لا أبالياً(١).

فإن واحداً حال من الكاف الذي أضيف إليه الانطلاق؛ لأنه فاعل له

وذهب بعض البصريين(٢)، وأبو علي الفارسي(٣)،وابن أبي الربيع(٤) إلى جواز مجيء الحال من المضاف إليه مطلقاً، واستدلوا بقول الشاعر:

كأنَّ حَوافِرَهُ مُـدْبِرا .. خُضِبْنَ وإنْ كَانَ لَمْ يخْضَبِ(٥).

فإن (مدبراً) حال من الهاء وهي في محل جرمضـاف إليـه.وقـول الشاعر:

سَلَبْتَ سِلاَحيْ بائساً وشَتَمْتَنِي .. فيا خير مسلوب ويا شَرَّ سَالِبِ(٦).

فإن (بائسا)حال من الياء في (سلاحي)، وهي في محل جـر مضـاف إليه، وقول الشاعـر:

---

(١) ينسب هذا البيت لمالك بن الريب، ينظر: جمهرة اللغة ١٤٤/٤،والعينـي ١٦٥/٣، كما ينسب لسلامة بن جندل، ينظر: ديوانه٢٠٠، والشـعر والشـعراء ١/ ٢٧٣، والوحشيات ٨٩.

والروع: الفزع إلى الحرب، القاموس " راع " ٣/ ٣٢، ٣٣

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب:٣٤٨/٢، ومنهج السالك ــ لأبي حيان ١٩٣، والتذييل والتكميل ٣/ ٢٧٨، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٥١، والمساعد ٢٥/٢.

(٣) ينظر: الأمالي الشجرية ٢/ ٣٢٧، والمساعد٢ /٢٥، وشرح الأشموني ٢/ ١٨٥.

(٤) ينظر: توضيح المقاصد ٢/ ١٥١، والمساعد ٢/ ٢٥، والهمع ١/ ٢٤٠.

(٥) قائله النابغة الجعدي، ينظر: شعر النابغة الجعدى ٢٠، والأمالي الشجرية١/ ١٧، ونتائج الفكر٣١٥، والعاني الكبير ١٦٦/١، والخزانة ١/ ٥٠٩.

وفي الكتب الأخري (حواميه) بدل (حوافره)، والحوامي: جمع حامية، وهي عضلتان فـي الساق فوق الحافر، اللسان(حما) ١٩٨/١٤، و(الخضاب): مايختضب به، أي:يصبغ، من حناه، وكتم، ونحوهما،القاموس (خضب) ٦٢/١.

(٦) قائله: تأبط شراً: ديوانه ٦٢، والأمالي الشجرية ١/ ١٧، ٢/ ٣٢٧.

عوذ وبهثة حاشدون عليهم .. حلق الحديد مضاعفاً يتلهب[1].

فإن (مضاعفاً) حال من المضاف إليه (الحديد).

وذهب الأخفش[2]، والطبري[3]، والزجاج[4]، والزمخشري[5]، وابن [illegible][6]، والسهيلي[7]، والعكبري[8] في بعض المواضع، وابن مالك[9]، وابنه بدر الدين[10]، والجامي[11] إلى جواز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف عاملاً فيها كما سبق.

فكون المضاف جزء ما أضيف إليه، كقوله تعالى: (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا)[12]، فـ (إخوانا) حال من المضاف إليه (هم) في (صدورهم) وإنما جاز لأن المضاف (صدور) جزء ما أضيف إليه ومثله

---

(١) قائله: زيد الفوارس، ينظر: النوادر ١١٣، والأمالي الشجرية ١/ ١٦٧، ٢/٣٢٧، والهمع ١/ ٢٤٠، والدرر اللوامع ١/ ٢٠١، والخزانة١/٥١٥.

(عوذ): هو ابن غالب بن قُطيعة، من غطفان، و(بهثة): هو ابن عبدالله بن غطفان، و(حلق الحديد): جمع حلقة، وهي الدرع، القاموس (حلق) ٣/٢٢٢،(الدرع المضاعفة) هي المنسوجة حلقتين حلقتين، القاموس (ضعف)٣/ ١٦٥، (يتلهب): يشتعل، القاموس (لهب) ١/ ١٢٩.

(٢) ينظر:معاني القرآن ــ للأخفش٢/٤٧٥،ومعاني القرآن وإعرابه٤/٤٢٤، والهمع١/٢٤٠.

(٣) ينظر: جامع البيان ٢/ ٤٤٠.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ١/ ٢١٣، و٢/٣١١، و٣/٧، ١٨٠.

(٥) ينظر:الكشاف ١/ ٣١٤، و٢/ ٤١٢، ٤٨٢،و٣/ ٥٦٨.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز١٠/ ٢٤٩ ــ ٢٥٠.

(٧) ينظر: نتائج الفكر ٣١٥ ــ ٣١٦.

(٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن١/ ٤٤١، ٥٥٣، و٢/٧٨٣، ٧٨٦، ١١٧١،١١٤٤.

(٩) ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٤٢، وشرح الكافية الشافية / ٧٥٠ ــ ٧٥١، وشرح عمدة الحافظ ٤٣٠.

(١٠) ينظر: شرح الألفية ٣٢٥.

(١١) ينظر: الفوائد الضيائية ١/ ٢٨٢.

(١٢) سورة الحجر من الآية ٤٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قوله تعالى: (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا) (١)، فـ(ميتاً) حال من (أخيه)، وهو مضاف إليه، وإنما جاز؛ لأن المضاف (لحم) جزء ما أضيف إليه.

ونحو قول الشاعر:

كأنَّ سَرَاتَهُ لَدَى البيتِ قائماً .. مَدَاكُ عَروسٍ أوْصَرَايَه حَنْظَلِ (٢).

فـ (قائماً) حال من الهاء في (سراته)، وهى في محل جر مضاف إليه، وإنما جاز لأن المضاف (سراة) جزء ما أضيف إليه.

وكون المضاف كجزء ما أضيف إليه كقوله تعالى: (بل ملة إبراهيم حنيفا) (٣)، وقوله تعالى: (ديناً قيما ملة إبراهيم حنيفاً) (٤). وقوله تعالى: (أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا) (٥).

فإن (حنيفاً) في هذه الآيات حال من المضاف إليه (إبراهيم) وإنما جاز لأن المضاف (ملة) كجزء ما أضيف إليه .

قالوا(٦): إنما جاز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف إليه

---

(١) سورة الحجرات: من الآية ١٢.

(٢) قائله امرؤ القيس ينظر: ديوانه ٢١، وشرح المعلقات السبع ٦١، وشرح القصائد العشر ٦٠، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٥٠، و(سراته): أعلاه، وهو ظهره، القاموس(سرى) ٤/٣٤٢،و(مداك): هو الحجر الذي يسحق به الطيب، القاموس (داك) ٣/٣٠٣، و(صرايه حنظل): أى: نقيع مائه، القاموس(صرى) ٤/٣٥٢، و(الحنظل): نبات أحسنه المصفر شحمه من العلاج، القاموس(حنظل) ٣/٣٦٢ ــ ٣٦٣، وفى بعض الروايات (صلاية حنظل)، أى: مدق الطيب القاموس (صلى) ٤/ ٣٠٣ . ورواية الديوان: (كأن على الكتفين منه إذا انتحى) وعليها فلا شاهد فيه.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٣٥.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ١٦١.

(٥) سورة النحل: من الآية ١٢٣.

(٦) ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٤٢،وشرح الألفية ــ لابن الناظم ٣٢٧، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٥١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جزء أو كجزئه؛ لأنه إذا كان كذلك صح في العامل فى المضاف أن يعمل فى الحال؛ لأنه عامل في صاحبها حكماً، بدليل صحة الاستغناء بـه عـن المضاف. فلو قيل في غير القرآن: (**ونزعنا ما فيهم من غـل إخوانـا**)، و(**اتبع إبراهيم حنيفا**) لكان ذلك سائغاً حسناً.

أما أبو حيان فيرجح جواز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كـان لـه موضع من الإعراب[1]، نحو: (**أعجبني ركوب الفرس مسرجاً**)، و(**قيام زيد مسرعاً**) فـ (**الفرس**) في موضع نصب، و(**زيد**) فى موضع رفع.

ويمنع ما عداه، كقولهم: (**مررت بغلام هند ضاحكة**)، وذلك[2] " لما تقرر من أن العامل في الحال هو العامل فى صاحبها، و(**هند**) الجار لهـا إمـا معني الإضافة، وهو نسبة الغلام إليها نسبة تقييدية، وإما اللام التى كانـت قبل حصول الإضافة، وإيما قدرته منهما لا يصلح أن يكـون عـاملاً فـى الحال؛لأن تقييد هذه النسبة التى هى تقييدية بضحك هند، والنسبة ثابتة كانت هند ضاحكة أو لم تكن، فلذلك امتنع مجيء الحال من المضاف إليه الصريح الذى ليس في موضع فاعل ولا مفعول".

ولـذا نجده يعترض على مكي القيسي الذي منع مجـيء الحـال مـن المضاف إليه مطلـقاً، يقول أبو حيان: " فليس على إطـلاق هذا التعليل ؛ لأنه إذا كان المضاف إليه فى محل رفع أو نصـب جازت الحـال منـه، نحو: (**يعجبني قيام زيد مسرعاً**) و (**شرب السويق ملتوتا**)" [3].

كما رفض أبو حيان[4]. مذهب من يجيز مجيء الحال من المضاف إليه إذا

---

(١) ينظر: البحر المحيط ١/ ٢٩، ٧١، ٤٠٦، ٤/ ١٧٨، ٥/٤٥٧، ٨/٣٣، ١١٥، والتـذييل والتكميل ٣/ ٧٨ أ، ونهج السالك ١٩٣، وارتشاف الضرب ٢/ ٣٤٨.

(٢) ينظر: التذييل والتكميل ٣/ ٧٨ /ب، ومنهج السالك ١٩٣.

(٣) البحر المحيط ٥/ ٥٤٨.

(٤) ينظر: الحاشية السابقة رقم {٤} في الصفحة السابقة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كان المضاف جزء ما أضيف إليه، أو كجزئه، قال – رحمه الله تعالى –: "أما الحالُ من المضاف إليه إذا كان المضاف غير عامل في المضاف إليه قبل الإضافة فنحن لا نجيزه، سواء كان جزءاً مما أضيف إليه، أوكالجزء، أو غير ذلك"[1].

وتأول بعض ما استدلوا به، فـ (إخوانا) في قوله تعالى: (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا) ليس منصوباً على الحال، وإنما هو منصوب على المدح بإضمار (أمدح)[2]، وذلك كقول الشاعر:

رَهْطُ ابنُ كُوزٍ محقبيْ أدْرَاعهمْ .. فيهم ورَهْطِ رَبيعةَ بن جذارِ[3].

فـ (محقبى) منصوب على المدح، كأنه قال: (أمدح محقبى أدراعهم)، كما نقل عن العكبرى[4]. جواز أن يكون حالاً من الفاعل في (ادخلوها)، أو من الضمير في (آمنين) في الآية التى قبلها، وهى: (ادخلوها بسلام آمنين)[5].

أما (حنيفاً) فحال من (ملة) على معنى (دين إبراهيم)، أو حال من الضمير في (اتبع)[6].

---

(١) البحر المحيط ١/ ٤٠٦.

(٢) البحر المحيط ٥/ ٤٥٧، والتذييل والتكميل ٣/ ٧٨، أ، ومنهج السالك ١٩٤.

(٣) قائله:النابغة الذبياني، ينظر: ديوانه ٥٩،والتذييل والتكميل٣/٧٨ أ، ومنهج السالك ١٩٤ . والرهط: ما دون العشرة ليس له واحد من لفظه، القاموس (رهط) ٢/٣٦١، و(ابن كوز): يريد يزيد ابن حذيفة بن كوز، من بني ضبة. (محقبى أدراعهم): من أحقب الدرع أى: زاده خلفه على راحلته إذا جعله وراءه حقيبة، القاموس (حقب) ١/ ٥٧، و(الأدراع): جمع درع، القاموس(درع) ٣/٢٠، (ربيعة بن جذار): من بنى أسد

(٤) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٤٥٧، وانظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٤٨٣.

(٥) سورة الحجر: الآية ٤٦.

(٦) البحر المحيط ١/ ٤٠٦، والتذييل والتكميل ٣/ ٧٨ أ، ومنهج السالك ١٩٤، وانظر الأمالي لشجرية ١/ ٢١٨، و٢/ ٣٢٨ – ٣٢٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثم قال أبو حيان بعد ذلك: "ومع هذا الاحتمال لا يكون في الاستدلال بذلك حجة على قاعدة كلية، وهي أن المضاف إذا كان جزءاً من المضاف إليه أو كالجزء جاز أن يأتي الحال من المضاف إليه، ومثل هذه القاعدة لا تثبت بمثال أو مثالين، وهي تحتمل غير الحال احتمالاً واضحاً، وإنما يثبت هذا باستقراء جزئيات كثيرة، حتى يحصل من ذلك الاستقراء قانون كلي يغلب على الظن أن الحكم منوط به"[1].

---

[1] التذييل والتكميل ٣/ ٧٨ أ ـ ب، ومنهج السالك ١٩٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة الثالثة: الاكتفاء بالضمير رابطاً للجملة الاسمية الواقعة حالاً

تأتي الحال مفردة وجملة وشبه جملة، وكون الجملة تأتي حالاً مشروط بشروط ذكرها النحويون، منها أن تشتمل على رابط إما الواو والضمير، كقوله تعالى: **(لا تقربوا الصلاة وأنتم سكاري)** [١]. [١]، وإما الواو وحدها، كقول الشاعر:

وقد أغتدي والطيرُ في وُكناتها .. بمنجرد قيد الأوابد هيكل[٢].

وإما الضمير وحده كقوله تعالى: **(نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون)** [٣]، وكقوله تعالى: **(قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو)** [٤]، وقوله تعالى: **(وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام)** [٥]، وقوله تعالى: **(لا معقب لحكمه)** [٦]، وقوله تعالى: **(ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة)** [٧]،وغيرها.

وقد ذهبت طائفة قليلة من النحويين إلى أنه إذا جاء ما ظاهره أن الرابط الضمير وحده فلابد من تقدير واو محذوفة؛ لأن الاكتفاء بالضمير وحده عندهم يُعدُ من الشذوذ؛ ولذلك قدروا الواو في الجمل الواقعة حالاً وظاهرها أن الرابط الضمير وحده.

وممن ذهب إلى ذلك الفراء حيث قال عند قوله تعالى: **(فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون)** [٨]:" **(أو هم قائلون)** واو مضمرة، المعنى: أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو وهم قائلون فاستثقلوا نسقاً على نسق، ولو قيل لكان

---

(١) سورة النساء: من الآية ٤٣ .

(٢) قائله: امرؤ القيس،ينظر: ديوانه ١٩،وشرح القصائد العشر٥٥، والخصائص٢/ ٢٢٠.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٠١.

(٤) سورة الأعراف: من الآية ٢٤.

(٥) سورة الفرقان: من الآية ٢٠.

(٦) سورة الرعد: من الآية ٤١.

(٧) سورة الزمر: من الآية ٦٠.

(٨) سورة الأعراف من الآية ٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جائزاً، كما تقول فى الكلام: **(أتيتني والياً أو وأنا معزول)**، ولن قلت: **(أو أنا معزول)** فأنت مضمر للواو"[١].

فهو يرى أن الواو محذوفة بسبب كراهية اجتماع واو العطف مع واو الحال.

وهو ظاهر كلام الزمخشرى[٢]، وتبعهما الجامي وعلل ذلك[٣]: " بأن الضمير لا يجب أن يقع فى الابتداء، فلا يدل على الربط في أول الأمر، نحو: **(كلمته فوه إلى في)** فلا بد من الواو على الصحيح ".

وقد ذكر أبوحيان أن الزمخشري رجع عن رأيه هذا[٤]، وماذكره أبوحيان صحيح بدليل أن الزمخشري فى الكشاف أعرب **(بعضكم لبعض عدو)** من قوله تعالى: **(قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو)** حالاً، دون الإشارة إلى أن هناك واواً محذوفة، حيث قال:" و**(بعضكم لبعض عدو)** في موضع الحال، أى: متعادين يعاديهما ويعاديانه"[٥].

لكن المشهور والأكثر عند النحويين أنه قد يكتفي بالضمير وحده، ولم يعدوا ذلك من الشذوذ، ولم ينبهوا على أنه لا بد من تقدير واو محذوفة، فهو ظاهر كلام سيبويه حيث يقول:" وبعض العرب يقول: **(كلمته فوه إلى في)** كأنه يقول: **(كلمته وفوه إلى فى)**، أى: **(كلمته وهذه حاله)**، فالرفع على قوله: **(كلمته وهذه حاله)**،والنصب على قوله: **(كلمته فى هذه الحال)**، فالنتصب؛ لأنه حال وقع فيه الفعل"[٦]. [١] .

---

(١) معاني القرآن ١/٣٧٢،وانظر المصدرنفسه٢/ ٤٢٣ ــ ٤٢٤،والبحر المحيط ٥/ ٥٣٧.

(٢) ينظر: المفصل ٦٤، والبحر المحيط ٥/ ٥٣٧.

(٣) الفوائد الضيائية ١/ ٣٩٣.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٤/ ٢٦٩.

(٥) الكشاف ٢/ ٧٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ففي كلام سيبويه السابق دلالة على أن الجملة الاسمية تقع حالاً، ورابطها الضمير، ولا يعد ذلك شاذاً.

وهو ما صرح به المبرد حيث قال:" فلو قلت: (كلمته فوه إلى فيّ) لجاز؛ لأنك تريد (كلمته وفوه إلى في)" (١).

غير أن هؤلاء نبهوا على أن الأكثر اجتماع الواو والضمير معاً(٢)، (٣).

وقد جرى على هذا طائفة من النحويين منهم الزجاج(٣)، وابو علي الفارسي(٤)، والعكبري(٥) وابن يعيش(٦)، وابن مالك(٧)، وابنه بدر الدين(٨). والمحقق الرضي(٩)، ومعظم النحويين المتأخرين(١٠)..

أما أبو حيان فقد مال عند تفسير قوله تعالى: (وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو) (١١) إلى مذهب الأكثرين، حيث قال(١٢):" واجتماع الواو والضمير في الجملة الاسمية الواقعة حالاً أكثر من انفراد الضمير، وفي كتاب الله تعالى: (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة)، وليس مجيؤها بالضمير دون الواو شاذاً خلافاً للفراء ومن وافقه

---

(١) المقتضب ٣/ ٢٣٦، وانظر المصدر نفسه ٤/ ١٢٥.

(٢) ينظر: شرح المفصل ٢/ ٦٦، وشرح التسهيل ٢/ ٣٦٣ ــ ٣٦٦.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٣١٨.

(٤) ينظر: المسائل المنثورة ٣٤ ــ ٣٥.

(٥) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ١/ ٥٣، ٥٥٧، ٢/ ٩٨٣، ١١١٢.

(٦) ينظر: شرح المفصل ٢/ ٦٦.

(٧) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/٧٥٨، والتسهيل ١١٢ ــ ١١٣، وشرح التسهيل ٢/ ٣٦٣ ــ ٣٦٥.

(٨) ينظر: شرح الألفية ٣٤٣ ــ ٣٤٤.

(٩) ينظر: شرح الكافية ١/ ٢١٢.

(١٠) ينظر: توضيح المقاصد ٢/١٦٦ ــ ١٦٨، والدر المصون ١/٢٩١، ٢/٢٧، ٥/٢٥٠، وشرح الألفية ــ للأشموني ٢/ ١٩٨.

(١١) سورة البقرة: من الآية ٣٦ .

(١٢) البحر المحيط ١/ ١٦٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كالزمخشري وقد روى سيبويه عن العرب (كلمته فوه إلى فى)، و(رجع عوده على بدئه)، وخرجه على وجهين: أحدهما: أن (عوده) مبتدأ، و(على بدئه) خبر، والجملة حال، وهو كثير فى لسان العرب نظمها ونثرها، فلا يكون ذلك شاذاً.

وذكر في موضع آخر أنه كثير جداً لا يمكن إحصاؤه،حيث يقول عنه[١]: "وليس بشاذ، بل هو كثير وقوعه فى القرآن وفى كلام العرب نثرها ونظمها وهو أكثر من رمل يبرين[٢]، ومها فلسطين، وقد ذكرنا كثرة مجيء ذلك فى شرح التسهيل"[٣].

وقال فى موضع آخر:" ومجيء ذلك بغير واو لا يكاد ينحصر كثرة فى كلام العرب"[٤].

وقد مضى آنفاً أمثلة من وروده فى القرآن الكريم، ومن وروده في كلام العرب: قول الشاعر:

ونشربُ أسَارِى القطا الكدرُ بعدما .. سرت قربا أحناؤها تتصلْصلَ[٥].

وقول الآخر:

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٢٦٩.

(٢) فى المخطوط٤/ ٢٥٩ أ، والمطبوع " بيرين "، وصنوابه " يبرين "، وهو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة، معجم البلدان ٥/ ٤٢٧، أما " بيرين " فهى قرية من قرى حمص لم يعرف عنها كثرة الرمال حتى يمثل بها، معجم البلدان ١/ ٥٢٦.

(٣) ينظر: التذييل والتكميل ٣/ ٩٥ أ ــ ب ــ ٩٦ أ ــ ب.

(٤) البحر المحيط ٥/ ٥٣٧، وانظر المصدر نفسه ٧/ ١٩١.

(٥) قائله: الشنفري، ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٦٤، وشرح الكافية الشافية٢/٧٥٩، وشفاء العليل ٢/ ٥٤٢، والعيني ٣/ ٢٠٦ .

و"السؤر": بقية الشيء وفضلته، القاموس" سؤر" ٢/٤٣،و" القرب": طلب الماء ليلا، القاموس" قرب" ١/١١٤، و"الأحناء": جمع حنى، وهو كل معوج ملتوى، القاموس" حنا" ٤/٣٢٠ – ٣٢١، و" تتصلصل": أى: يكون لها صوت عند الشرب، القاموس " صل" ٤/٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حتى تركناهم لـــدى مَعْـــرَكٍ .. أرجلهم كالخشـب الشائـــل[١].

وقول الآخـــر:

فغـدت كلاَ الفَرْجينِ تحسب أنـــهُ .. مولى المخافةِ خلفها وأمامُهـا[٢].

وقول الآخـــر:

ثم رَاحُوا عَبَقُ المسْكِ بهـــــم .. يُلْحِفُونَ الأرضَ هُداب الأُزُرْ[٣].

وغير ذلك[٤].

والذى أراه ما ذهب إليه أبو حيان لوروده فى القرآن الكـــريم، وكـلام العرب، ولا يعد ذلك شاذاً.

---

(١) قائله:امرؤ القيس،ينظر: ديوانه ١٢١، وشرح التسهيل ٢/ ٣٦٤، وشفاء العليل ٢/ ٥٤٢ و" الشائل:" المرتفع، القاموس " شال " ٣/ ٤٠٤.

(٢) قائله: لبيد بن ربيعة، ينظر: ديوانه ٢٣٤، والكتـــاب ١/ ٤٠٧، والمقتضـــب ٣/ ١٠٢، وشرح المفصل ٢/ ٤٤، وشرح التسهيل ٢/ ٣٦٥.

يصف بقرة أضلت ولدها، أو خافت من صائد، الكتاب ١/ ٤٠٧، حاشية(٣)

(٣) قائله:طرفة بن العبد،ينظر: ديوانه٧٩، وشرح التسهيل ٢/ ٣٦٥، وشفاء العليل ٢/ ٥٤٤ و"العبق": الريح الطيبة، القاموس" عبق" ٣/ ٢٦٠،و" يلحفون": اللحاف مايلتحف، وينطى به، فلطول ثيابهم غطت الأرض بذيولها، القاموس" لحف" ٣/ ١٩٥،و"هداب":جمع هدبة، وهو خميل الثوب، أى: طرفه، القاموس" هدب" ١/ ١٣٩، و"الأزر":جمع إزار، وهو ما يلتحف به، القاموس " أزر " ١/ ٣٦٣.

(٤) ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٦٤ ــ ٣٦٥، وشفاء العليل ٢/ ٥٤٣ ــ ٥٤٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة الرابعة: حكم دخول الواو على الجملة الحالية المنفية بـ "لم" المشتملة على ضمير الحال

إذا جاءت الجملة الحالية منفية بـ " لم " ففيها ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: وهو الكثير، الانفراد بالضمير، والاستغناء عن الواو، كقوله تعالى: **(فانقلبوا بنعمة من الله وفضلٍ لم يمسسهم سُوء)** [١]،وقوله تعالى: **(ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا)** [٢]، وقوله تعالى: **(فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه)** [٣].

ومثله قول الشاعر:

كأنَّ فتاتَ العهن فى كل منزل .. نزلن به حبُ الفنا لم يحطم[٤].

وقول الآخر:

وأضربُ القونس يوم الوغى .. بالسيف لم يقصر به باعى[٥].

وقول الآخر:

فأدرك لم يجهد ولم يثن شأوه .. يمر كخذروف الوليد المثقب [٦].

---

(١) سورة آل عمران: من الآية ١٧٤ .

(٢) سورة الأحزاب: من الآية ٢٥.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٥٩.

(٤) قائله:زهير بن ابي سلمى، ينظر: ديوانه ١٢،وشرح المعلقات السبع للزوزنى١٤٦، وشرح التسهيل ٣٦١/٢،وشرح الألفية ــ لابن الناظم ٣٤٠،ومنهج المسالك ــ لأبى حيان ٢١٥،وشفاء العليل٥٤٧/٢،والعيني ١٩٤/٣ .و"العهن": الصوف، القاموس" عهن " ٤/ ٢٥١ و"الفنا":جمع فناة، عنب الثولب وهو شجر له حب أحمر،القاموس"فني" ٤/ ٣٧٥.

(٥) قائله: أبو القيس بن الأسلت، ينظر: المفضليات ٢٨٦، والبحر المحيط ٣/ ١١٩، والدر المصون ٣/ ٤٩١ . والقونس: أعلى بيضة الحديد، القاموس" قنس" ٢٤٣/٢، و" الباع " : قدر مد اليدين، القاموس" باع"٧/٣.

(٦) قائله: امرؤ القيس، ينظر: ديوانه ٥٥، والتذييل ٣/ ٩٨ ب، ومنهج السالك ٢١٥ . و" الشأو ": السبق، القاموس" شأو" ٤/ ٣٤٦، "الخذروف المثقب: لعبة من لعب الأطفال، تدار بسرعة وخفة، القاموس " خذرف " ٣/ ١٣١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوجـــه الثاني: الربط بالواو وحدها، وذلك كقوله تعالى: (والذين يرمـون أزواجهم ولم يكن لهم شهاء إلا أنفسهم) [١]، وقول الشاعـــر:

ولقد خَشيتُ بأن أموت ولم تَدُرْ .. للحرب دائرة على ابنى ضمضم[٢].

وقول الآخـــــر:

بأيدي رجَالٍ لم يشيموا سيوفهم .. ولم تكثر القتلى بها حين سلت[٣].

الوجـــه الثالث: الجمع بين الضمير والواو، كقوله تعالى: (أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شىء) [٤]، وكقوله تعالى: (قال رب أنى يكون لى غـلام وكانت امرأتي عاقراً وقد بلغتُ من الكبر عتيا)[٥].

وكقول الشاعـــــر:

سقط النصيف ولم ترد إسقاطـــهُ .. فتناولتهُ واتقتنا باليـــــد[٦].

---

(١) سورة النور: من الآية ٦.

(٢) قائله: عنترة، ينظر: ديوانه ٢٢١، والشعر والشعراء ٢٥٣/١، وشرح الألفيه لابن الناظم ٣٤٠، ومنهج السالك ٢١٦، وشفاء العليل ٥٤٧/٢، والعيني ٣/ ١٩٨، وشـرح الألفية للأشموني٢/ ١٩٧، والخزانة ١/ ٦٢ .

" ابنى ضمضم": هما هرم وحصين، وكأن عنترة قد قتل أباهما ضمضماً فكانا بتوعدانه.

(٣) قائله: الفرزدق، ينظر: شـرح ديوانـه: ١٣٩، والكامـل ١/ ٣٠٨، والعمـدة ٢/ ١٨٧ والمعاني ٢/ ٨٩٩، والإنصاف ٢/ ١٦٧، وشرح المفصـل ٢/ ٦٧، والتوطئـة ٢٠١، ومنهج السالك٢١٦، والبحر المحيط ٢/ ٢٩٢، ومغني اللبيب ٢/ ٣٦٠ . " يشيمو": شام السيف شيما: أى سله،وأغمده وهو من الأضداد، ينظر الأضداد ــ لمحمد ابـن قاسم الأنباري ٢٥٩.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ٩٣.

(٥) سورة مريم: من الآية ٨.

(٦) قائله: النابغة الذبياني، ينظر: ديوانه ٤٠،والشعروالشعراء ١٧٠/١،وشرح الألفيـة لابـن الناظم ٣٤٠،ومنهج السـالك٢١٦،وشـفاء العليـل٥٤٧/٢،والعينـي٢٠١/٣،وشـرح الأشموني١٩٧/٢،ومفردات الراغب٤٩٥،و"النصيف":الخمار،ينظر القاموس"نصف"/٣ ٢٠٠.

وقول الآخـــر:

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولمْ .. أذنب ولو كثرت فى الأقاويل[١].

ولا يجـوز أن تخلو الجملة منهما معاً.

وعلى هـذا التفصيل جمهور النحويين، كالزمخشري[٢]، والعكبري[٣]، وابن يعيش[٤]، وابن مالك[٥]، وابن الناظم[٦]، والمرادي[٧]، والسلسـيلى[٨]، والسيوطي[٩]، والأشموني[١٠].

وخالفهم قوم من النحويين[١١]، منهم ابن خروف[١٢]، واللورقي[١٣]، حيـث ذهبوا إلى أن الجملة الحالية المنفية بـ " لم " لا بد فيها من الواو، سـواء أكان فيها ضمير أم لا .

وعللوا[١٤] ذلك بأن الفعل " لم يضرب " ماض معنى كـ " ضرب " فكما

---

(١) قائله: كعب بن زهير،ينظر: ديوانه٢٠، والبحر المحيط ٣/ ١١٩، ومنهج السـالك ٢١٦ والدر المصون ٣/ ٤٩٠.

(٢) ينظر: المفصل ٦٤.

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ١/ ٥٥٨، ٥٧١، و٢/ ١٠٢٣، ١٠٥٥.

(٤) ينظر: شرح المفصل ٢/ ٦٧.

(٥) ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٦١، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٦٤،٧٦٣.

(٦) ينظر: شرح الألفية ٣٣٩ ــ ٣٤٠.

(٧) ينظر: شرح الألفية ٢/ ١٦٨.

(٨) ينظر: شرح شفاء العليل ٢/ ٥٤٧.

(٩) ينظر: الهمع ١/ ٢٤٦.

(١٠) ينظر: شرح الألفية ٢/ ١٩٧.

(١١) ينظر البحر المحيط ٢/ ٢٩٢، والدر المصون ٢/ ٥٦٢.

(١٢) ينظر: البحر المحيط ٣/ ١١٩، و٤/ ١٧١، ومنهج السالك٢١٥، وارتشاف الضرب ٢/ ٣٦٧، والتذييل والتكميل ٣/٩٨ ب، والدر المصون ٣/ ٤٩١، ٥/٢٤.

(١٣) ينظر: شرح الكافية ١/ ٢١٢.

(١٤) ينظر: شرح الكافية ١/ ٢١٢ ــ ٢١٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أن "ضرب " لمناقضته للحال ظاهراً احتاج إلى (قد) المقربة له من الحال لفظاً أو تقديراً، كذلك" لم يضرب " يحتاج إلى الواو التى هى علامة الحالية لما لم يصلح معه (قد) ؛ لأن (قد) لتحقيق الحصول، و (لم) للنفى .

كما ذهب ابن عصفور[١] يضاً إلى أن وقوع لجملة الحالية المنفية بـ(لم) قليل جداً، وزعم أن الأولى أن يكون النفى بـ (لما)، نحو: جاء زيد ولما يضحك، وعلل ذلك بأن " لما يفعل " نفى لقوله:" قد فعل".

أما أبو حيان فقد ذهب إلى ما ذهب إليه جمهور النحويين مُوَهماً ابن خروف، ومخطئاً ابن عصفور، حيث يقول:" والجملة الحالية المنفية بـ"لم" المشتملة على ضمير ذى الحال يجوز دخول الواو عليها وعدم دخولها"[٢].

ثم ذكر الشواهد على ذلك، ثم قال:" ووهم الأستاذ أبو الحسن بن خروف في ذلك فزعم أنها إذا كانت الجملة ماضية معني لا لفظاً احتاجت إلى الواو كان فيها ضمير أو لم يكن فيها، والمستعمل في لسان العرب ما ذكرناه"[٣].

وقال أيضاً:" وما ذهب إليه ابن عصفور من أن وقوع الجملة المنفية بـ(لم) قليل جداً، وابن خروف من وجوب الواو فيها، وإن كان فيها ضمير يعود على ذي الحال خطأ، بل ذلك قليل، وبغير الواو كثير، على ذلك لسان العرب وكلام الله"[٤].

وقال أيضا:"وليس إثبات الواو مع"لم"أحسن من عدمها،بل يجوز إثباتها وحذفها فصيحاً،وقد جاء ذلك في القرآن في مواضع، قال تعالى: (**فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضلٍ لم يمسسهم سوء**)، وقال تعالى: (**أوقال أوحى إلى**

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٧١، وارتشاف الضرب ٢/ ٣٦٧، والتذييل٣/ ٩٩ أ، ومنهج السالك ٢١٦، والدر المصون ٥/ ٢٤.

(٢) البحر المحيط ٣/ ١١٩.

(٣) البحر المحيط ٣/ ١١٩ .

(٤) البحر المحيط ٤/ ١٧١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولم يوحَ إليه شيء)، ومن قال: النفى بـــ" لم " قليل جداً فغير مصيب"[١].

وقال في الرد على ابن عصفور[٢]:"وإنما أدعى أن النفـــى بـــــ(لمـــا) أولى؛لأن من مذهبه أن الماضي لايقع حالاً إلا مع (قد) ظاهرة أو مضمرة؛ ولذلك علل بأن" لما يفعل" نفى لـــ " قد فعل"،و" لما" تدل على نفـــى الفعـــل متصلا بزمان الإخبار، و"قد" تقرب الماضي بزمان الإخبار؛ فلـــذلك قـــال: الأولى "لما " حتى يكون النفي مناسباً للإثبات، وقد ذكرنـــا كثـــرة وقـــوع الماضي بغير " قد " حالاً[٣]، وأن دعوى الإضمار في ذلك غيـــر مختـــار فبطلت هذه الأولوية".

كما ذكر أنه يرد عليهما بالسماع الكثير من كتاب الله ــ عز وجل ــ ولسان العرب[٤].

وقد تبـــع السمين الحلبي[٥] أستاذه أبا حيان في هـــذا الرأي.

والذي أراه ما ذهب إليه جمهور النحويين وأبو حيان لكثرة السماع فـــي ذلك كله.

---

(١) البحر المحيط ٢/ ٢٩٢.

(٢) منهج السالك ٢١٦.

(٣) ينظر: المسألة التى بعد هذه المسألة.

(٤) ينظر: البحر المحيط٤/ ١٧١،وارتشاف الضرب ٢/ ٣٦٧، ومنهج السالك ٢١٥.

(٥) ينظر: الدر المصون ٢/ ٥٦٢، و٣/ ٤٩١، و٥/ ٢٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة الخامسة: وقوع الماضي المثبت حالاً بدون " قـد "

تأتي الحال جملة اسمية، كقوله تعالى: **(ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت)**[١]، أو جملة فعلية فعلها مضارع، كقوله تعالى: **(لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم)**[٢]، أو فعلها ماض، كقوله تعالى: **(أوجاء وكم حصرت صدورهم)**[٣]، ولمجيء الجملة حالاً شروط مذكورة في كتب النحو[٤].

وقد اختلف النحويون في وقوع الجملة الفعلية التي فعلها ماض مثبت حالاً بدون" قد"، فذهب الأخفش[٥]. [٥]،والكوفيون ما عدا الفراء[٦]. [٦] إلى جواز وقوع الفعل الماضي المثبت حالاً بدون " قد " واستدلوا على ذلك بالسماع والقياس.

أما السماع فكقوله تعالى: **(كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون)** [٧]،وقوله تعالى: **(أوجاءوكم حصرت صدورهم)**، فإن الفعلين الماضيين" كنتم"،و"حصرت"حالان، ولم تجيء معهما " قد "، ويدل على الثاني قراءة[٨] من قرأ: (أو جاءوكم حصرةً صدورهم).

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٤٣.

(٢) سورة الصف: من الآية ٥.

(٣) سورة النساء: من الآية ٩٠.

(٤) ينظر: شرح المفصل ٢/ ٦٥ ــ ٦٨، وشرح التسهيل ٢/ ٣٥٩ ــ ٣٧٥.

(٥) ينظر: الإنصاف ١/ ٢٥٢، المسألة رقم " ٣٢ "، والبيان في غريب إعراب القرآن١/ ٢٦٣، والتبيين ٣٨٦، وشرح المفصل ٢/ ٦٧، وشرح الكافية١/٢١٣، وشرح ألفية ابن معط١/ ٥٥٩، والمساعد ٢/ ٤٧، وائتلاف النصرة ١٢٤.

(٦) ينظر: المصادر السابقة نفسها.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢٨.

(٨) هي قراءة الحسن البصري، ويعقوب الحضرمي، والمفضل عن عاصم. ينظر: البدور الزاهرة ٨١، والمبسوط في القراءات العشر ١٥٧، والبحر المحيط٣/ ٣١٧، وإتحاف فضلاء البشر ١/ ٥١٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن هذا القبيل قول الشاعر:

وإني لتعرونى لذكراك هــزة .. كما انتفض العصفورُ بلله القطرُ[١].

فـ " بلله " فعل ماض لم تجىء معه " قد "، ولا يلزم تقدير" قد " هنــا؛ لأنه تكلف بلا دليل .

أما القياس[٢]؛ فلان كل ما جاز أن يكون صفة للذكرة، نحــو: (**مــررت برجل قاعد**) جاز أن يكون حالاً للمعرفة نحو: (**مررت بالرجــل قاعــداً**)، والفعل الماضي يجوز أن يكون صفة للنكرة، نحو(**مررت برجل قعد**) فينبغي جواز أن يقع حالاً للمعرفة، نحو: (**مررت بالرجل قعد**) . وإذا جاز أن يقام الفعل الماضي مقام المستقبل، كقوله تعالى: (**وإذ قال الله يــا عيســى بــن مريم**)[٣]، أى: (**يقول**) ؛ جاز أن يقام مقام الحال .

وذهب البصريون[٤]، والفراء[٥]، وغيرهم[٦] إلى أنه يشترط في الجملــة

---

(١) قائله: أبو صخر الهذلي، ينظر: أمــالي القــالي ١/ ١٤٧، وشــرح المفصــل ٢/ ٦٧، والإنصاف ١/ ٢٥٣،وشرح التســهيل ٢/ ٣٧٢، وشــفاء العليــل١/ ٤٦٢، و٢/ ٥٤٩، والعيني ٣/ ٦٧، والخزانة ١/ ٥٥٢ .

و"تعروني": تغشاني، القاموس " عرا" ٤/ ٤٦٢.

(٢) ينظــر: الإنصاف ١/ ٢٥٣ ــ ٢٥٤، والتبيين ٣٨٨ ــ ٣٨٩، وشــرح المفصــل ٢/ ٦٧،وائتلاف النصرة ١٢٤.

(٣) سورة المائدة: من الآية ١١٦.

(٤) ينظر: المقتضب٤/ ١٢٠ــ ١٢٤،والإنصاف١/ ٢٥٢ المسألة(٣٢)،وائتلاف النصرة ١٢٤.

(٥) ينظر: معاني القرآن ــ للفراء ١/ ٢٤، ٢٨٢.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه١/ ١٠٧، ٢/ ٨٩، وإعراب القرآن ــ للنحــاس ١/ ٢٠٦، والإيضاح العضدي ٢٨٧ ــ ٢٨٨، وشرح الأبيات المشكلة الإعــراب ٦٨، والمســائل البغداديات ٢٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٥، ودلائل الإعجــاز ٢٠٩، والمفصــل ٦٤، والكشاف ١/ ٢٦٩، ٥٥٢، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٢٦٣، والتبيان في إعراب القرآن ١/٤٥، ٣٧٩، وشرح المفصل ٢/٦٦ــ ٦٧، والمقدمــة الجزوليــة ٩٢، والتوطئة ٢١٥، والكافية ١٠٥، ولباب الإعراب ٣٢٨، وشرح الكافية١/٢١٣، وشــرح

الفعلية التى فعلها ماض مثبت الواقعة حالاً اقترانها بـــ "قـد" ظـاهرة أو مقدرة، أو يجعل الماضى وصفاً لمحذوف .

قالوا[١]: لأن الحال هى الشىء الحاضر، والماضي منقطع منقض، فـإن أتى بـــ " قد " جاز، كقولك:" هذا زيد قد قام "؛ لأجل أن "قد" تقرب الماضي من الحال، فيجري مجرى الحاضر .

فمن مجيء الماضى حالاً مقترنا بـــ " قد " قول الشاعر:

فآبُـوا بالرماح مكسـرات .. وأبْنا بالسيوف قدْ انحنينا[٢].

وقول الآخـــر:

فجئْت وقدْ نضت لنوم ثيابها .. لدى الستر لبسة المتفضل[٣].

فـ" نضتْ " فعل ماض مقترن بـــ " قد"، وقد وقع حـالاً .

وقول الأخـــر:

ذكرتُـكِ والخطى يخطرُ بيننا .. وقد نـهلتْ منا المثقفة السمر[٤]

ألفية ابن معط ١/٥٥٨، ورصف المباني ٤٨١، والهمع ١/ ٢٤٧.

(١) ينظر: المقتصد٢ / ٩١٤ ــ ٩١٥، والإنصاف ١/ ٢٥٤، والتبيين ٣٨٨، وشرح المفصل ٢/ ٦٦، ورصف المباني ٤٨١، والفوائد الضيائية ١/ ٣٩٤ ــ ٣٩٥.

(٢) قد اختلف فى نسبته، فقيل هو لعبد الشارق بن عبد العزيز الجهنى، ينظر: شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٤٤٩، وقيل هو لسلمة بن الحجاج، ينظر: حماسة البحتري ٤٨، وهو غير منسوب فى التخمير ١/ ٤٣٨، ودلائل الإعجاز ٢١٠ .

و" آب ": أى: رجع، القاموس: " أوب " ١/ ٣٧.

(٣) قائله: امرؤ القيس، ينظر: ديوانه ١٤، وشرح المعلقات السبع ــ للزوزني ٢٩، وشرح القصائد العشر للتبريزى ٣٩، وشرح شذور الذهب ٢٢٨، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٧١، وشفاء العليل ٢/ ٥٥٠، والعيني ٣/٦٦، والتصـريح ١/ ٣٢٦ . و" نضـت": ألقت وخلعت، ينظر: اللسان"نض"٧/٢٣٨، و" لدى الستر": عند الستار، و" المتفضل": المتوشح بثوبه، أو لابس الثوب الواحد . القاموس " فضل " ٤/ ٣١.

(٤) قائله: أبو العطاء السندي، ينظر: شرح الحماسة للمرزوقى٥٦، وشرح المفصل٢/ ٤٨، ومغنى اللبيب٢/ ٧٠ و" الخطى": رماح تنسب إلى البحرين، القاموس " خطط" ٢/ ١٧،

فـ " نهلت " فعل ماض مقترن بـ " قد"، وقد وقع حالاً .

وقد أجابوا[1] عما احتج به الكوفيون بأن الفعل الماضي فى قوله تعالى: **(أوجاءوكم حصرت صدورهم)** صفة لـ" قوم" مقدر،والتقدير فيه: "أوجاؤوكم قوم حصرت صدروهم"،والماضى إذا وقع صفه لموصوف محذوف جاز أن يقع حالاً بالإجماع،أو يكون خبراً بعد خبر،كأنه قال:"أوجاؤوكم"،ثم أخبر فقال:" حصرت صدورهم" أو يكون محمولاً على الدعاء، لاعلى الحال .

أما قولهم:" إن كل ما جاز أن يكون صفة للنكرة ... إلخ " ففاسد؛ لأنه إنما جاز أن يقع نحو:" قاعد"، و" قائم "حالاً لأن اسم الفاعل يراد به الحال، بخلاف الفعل الماضي، فإنه لا يراد به الحال، فلم يجز أن يقع حالاً.

وأما قولهم:"وإذا جاز أن يقام الماضي مقام المستقبل جاز أن يقام مقام الحال"فلا يصح إلا فى بعض المواضع، على خلاف الأصل، بدليل يدل عليه، كقوله تعالى: **(وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم)**، فلا يجوز فيما عداه، على أنه ليس من الضرورة إذا أقيم الماضي مقام المستقبل أن يقام مقام الحال؛ لأن المستقبل فعل كما أن الماضى فعل، فجنس الفعلية مشتمل عليهما، وأما الحال فهى اسم، وليس من الضرورة إذا أقيم الفعل مقام الفعل أن يقام مقام الاسم .

وذهب ابن مالك[2] إلى التفصيل في هذه المسألة: فإن تضمن الفعل ضمير صاحب الحال فالأكثر أن يكون الفعل مقروناً بالواو و"قد"، كقوله

و"نهلت": أخذت، القاموس" نهل"٣/٦١ــ ٦٢، و" المثقفة ": المسواة الحاذقة، القاموس " ثقف "٣/ ١٢١، و" السمر": الرماح، القاموس " سمر" ٢/ ٥١.

[1] ينظر: الإنصاف ١/ ٢٥٤ ــ ٢٥٨، والتبيين ٣٨٩ ــ ٣٩٠، وشرح المفصل ٢/ ٦٧، وائتلاف النصرة ١٢٤ ــ ١٢٥.

[2] ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٧٠ ــ ٣٧٢.

تعالى: (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله)[١] وقوله تعالى: (أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبرُ)[٢]، وقوله تعالى: (ومالكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصَّل لكم ما حرم عليكم)[٣].

وكقول الشاعر:

كأنى وقد خُلفتُ سبعين حجةً .. خَلعتُ بها عن منكبى ردائيا[٤]

وانفراد الضمير مع التجرد من " قد " والواو أكثر من اجتماعه مع أحدهما، وذلك كقوله تعالى: (أوجاءوكم حصرت صدورهم)، وكقوله تعالى: (هذه بضاعتنا ردت إلينا) [٥]، وقوله تعالى: (وجاءو أباهم عشاءً يبكون. قالوا) [٦].

ومثله قول الشاعر:

وكرى إذا نادى المضاف محنبا .. كسيد الغضا نبهتهُ المتورد[٧].

واجتماع الضمير مع الواو وحدها أكثر من اجتماعه مع" قد " وحدها،

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٧٥.

(٢) سورة آل عمران: من الآية ٤٠.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ١١٩.

(٤) قائله: زهير بن أبى سلمى، ينظر: ديوانه ٢٨٦، ومختار الشعر الجاهلي ١/ ٢٨٢، وشرح التسهيل ٢/ ٣٧١، والتذييل والتكميل ٣/ ٩٨ ب، وشفاء العليل ٢/ ٥٤٨.

(٥) سورة يوسف: من الآية ٦٥ ..

(٦) سورة يوسف: من الآيتين ١٦ــ ١٧.

(٧) قائله: طرفة بن العبد، ينظر: ديوانه ٣٢، وشرح المعلقات السبع ١١٣، وشرح القصائد العشر ١٠٤، وشرح التسهيل ٢/ ٣٧١، والتذييل والتكميل ٣/ ٩٨ ب .
و" الكر" العطف، القاموس " كرر" ٢/ ١٢٥، و" المضاف": الخائف المذعور الذي أحنق به، القاموس " ضيف" ٣/ ١٦٦، و"المحنب ": الذي في يديه انحناء، القاموس حنب" ١/ ٨٥، و" السيد": الذئب، القاموس" سود" ١/ ٣٠٤،و" الغضا": شجر، القاموس غضا" ٤/ ٣٧٠، و" المتورد": الجرىء، القاموس"ورد" ١/ ٣٤٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومثال اجتماع الضمير مع الواو وحدها قوله تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا)، وقوله تعالى: (الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا) (١)، وقوله تعالى: (ونادى نوح ابنه وكان فى معزلٍ) (٢).

وقوله تعالى: (وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة) (٣).

ومثال اجتماع الضمير مع (قد) وحدها قول الشاعر:

أتيناكم قد عمكم حذرُ العدي .. فنلتم بنا أمناً ولم تعدموا نصرا(٤).

وقول الشاعر:

بصرت بي قد لاح شيبي فصدت .. فتسليتُ واكتسيتُ وقارا(٥).

وقول الشاعر:

وقفت بربع الدار قد غير البلى .. معارفها والساريات الهواطل(٦).

أما أبو حيان فيؤيدمذهب الكوفيين والأخفش القائلين: بجواز وقوع الماضي حالاً بدون تقدير " قد "، كما فى قوله تعالى: (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) (٧).

وذكر أنه كثير في لسان العرب كثرة توجب القياس، ويبعد فيها التأويل،

---

(١) سورة آل عمران: من الآية ١٦٨.

(٢) سورة هود: من الآية ٤٢.

(٣) سورة يوسف: من الآية ٤٥.

(٤) لم أقف على قائله، ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٧٢، وشفاء العليل ٢/ ٥٤٩.

(٥) لم أقف على قائله، ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٧٢، والمساعد ٢/ ٤٨.

(٦) قائله: النابغة الذبياني، ينظر: ديوانه ٨٧، ومختار الشعر الجاهلي ١/ ١٩٥، وشرح التسهيل ٢/٣٧٢،وشفاء العليل ٢/ ٥٤٩،والعيني ٣/ ٢٠٣، وشرح الألفية ــ للأشمونى ٢/ ١٩٠ .

و" الساريات ": السحب تسري ليلا، القاموس " سرى " ٤/ ٣٤١، و" الهواطل": الدائم المتتابع، القاموس" هطل" ٤/٦٩، و" الربع": الدار بعينها، القاموس " ربع " ٣/ ٢٤.

(٧) سورة فصلت: الآية ٢٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حيث يقول:" وقد أجاز الأخفش من البصريين وقوع الماضي حالاً بغير تقدير "قد"، وهو الصحيح، إذ كثرذلك فى لسان العرب كثرة توجب القياس ويبعد فيها التأويل"[١].

وقال ايضا:" فقد جاء منه مالا يحصى كثرة بغير " قد "[٢]

كما أجاز في **(خسر الدنيا)** من قوله تعالى: **(وإنْ أصابته فتنة انقلب على وجهه، خسر الدنيا والآخرة)** [٣] أن تكون الجملة حالية قائلاً:" ولا يحتاج إلى إضمار **(قد)** لأنه كثر وقوع الماضي حالاً في لسان العرب بغير **(قد)** فساغ القياس عليه"[٤].

لكن أراه فى أول تفسيره يميل إلى مذهب البصريين ومن تبعهم القائلين بوجوب تقدير" قد "، فعند قوله تعالى: **(كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم)** نقل كلام الزمخشرى[٥]. الذى تساءل: لم لم تأت " قد " هنا ؟ فأجاب بأن الواو لم تدخل على " كنتم أمواتا " وحدها، لكن على جملة قوله: **(وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون)**، كأنه قيل:" كيف تكفرون بالله وقصتكم هذه وحالكم أنكم كنتم أمواتاً نطفاً في أصلاب آبائكم فجعلكم أحياء ثم يميتكم ثم يحييكم ثم يحاسبكم".

ثم قال:" ونحن نقول إنه على إضمار " قد"، كما ذهب إليه أكثر الناس، أى: **(وقد كنتم أمواتاً فأحياكم)** والجملة الحالية عندنا فعلية، وأما أن نتكلف

---

(١) البحر المحيط ٤٩٣/٧، وانظر: البحر المحيط٤٢٣/٨، وارتشاف الضرب٣٦٤/٢، والتذييل والتكميل ٣/ ٩٩ أ.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٣١٧ .

(٣) سورة الحج: من الآية ١١.

(٤) البحر المحيط ١/ ٣٥٥.

(٥) ينظر: الكشاف ١/ ٢٦٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جامعة الأزهر
مكتبة
عمادة البحث العلمي والدراسات الإسلامية

وتحمل تلك الجملة اسمية حتى نفر من إضمار" قد " فلا نذهب إلى ذلك"(١)

والذى أراهُ أن أباحيان قد مال في هذه المسألة إلى ما ذهب إليه الكوفيون والأخفش لتصريحه بلفظ الاختيار في مواضع من تفسيره، وكتابيه"ارتشاف الضرب"و " التذييل والتكميل ".

ثم إيجابه القياس على ما ورد لكثرته في كلام العرب .

أما ما ذكره في أول تفسيره فليس فيه تصريح بالترجيح أو الاختيار، وإنما هو تصحيح لما ذهب إليه الزمخشري، ثم إن تكراره التصريح باختيار مذهب الكوفيين والأخفش، والقياس على ما ورد، والبعد عن التأويل يحيل بأن يكون هذا هو رأيه الأخير في هذه المسألة .

والذى أراهُ في هذه المسألة جواز مجيء الفعل الماضي المثبت حالاً بدون " قد" ؛ لأن(٢) الإلزام يكون " قد " مقدرة في هذه الحالة دعوى لا تقوم عليها حجة، ولأن الأصل عدم التقدير، ولأن وجود " قد " مع الفعل الماضي لايزيده معنى على ما يفهم به إذا لم توجد؛ وحق المحذوف المقدر غيرته أن يدل على معنى لا يدرك بدونه .

أما قولهم إن " قد " تفيد التقريب إلى الحال فالجواب عنه أن دلالتها على التقريب مستغنى عنها بدلالة سياق الكلام على الحالية، كما أغنى عن تغيير السين و " سوف " سياق الكلام فى مثل قوله تعالى: **(وكذلك يجتبيك ويعلمك من تأويل الأحاديث)** (٣).

أما تقديرهم موصوفاً تقديره " قوم " أو نحوه ويكون الفعل الماضي صفة فهو تكلف لا حاجة إليه، ثم إنه دعوى بلا دليل .

---

(١) البحر المحيط ١/ ١٣٠.
(٢) ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٧٣.
(٣) سورة يوسف: من الآية ٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة السادسة: تقديم الحال على عاملها المتصرف

ذهب جمهور النحويين[١] إلى جواز تقديم الحال على عاملها الفعل المتصرف، نحو: **(مسرعاً جاء زيد)**، وذلك لتصرف الفعل، والحال معه كالمفعول مع فعله، فكما جاز **(عمراً ضرب زيد)** جاز **(ضاحكا أقبل محمد)** قال المبرد[٢]: " واعلم أن الحال إذا كان العامل فيها فعلا صحيحاً جاز فيها كل ما يجوز في المفعول به من التقديم والتأخير، إلا أنها لا تكون إلا نكرة، وإنما جاز ذلك فيها؛ لأنها مفعولة، فكانت كغيرها، مما ينتصب بالفعل، تقول: **(جاء راكبا زيد)**، كما تقول: **(ضرب زيداً عمرو)**، و**(راكباً جاء زيد)**، كما تقول: **(عمراً ضرب زيد)**، و**(قائماً زيداً رأيتُ)**، كما تقول **(الدرهم زيداً أعطيت)**، و**(ضربت قائماً زيداً)**".

ومال أبو حيان إلى مذهب الجمهور[٣].

وشواهد ذلك كثيرة، منها قوله تعالى: **(خشعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر)**[٤]، فـ **(خشعاً)** عندهم حال، عاملها (يخرجون)، وقد تقدمت عليه .

---

(١) ينظر: الكتاب ٢/ ١٢٤، ومعاني القرآن وإعرابه ٥/ ٨٦، واللمع ١١٧، والتبصرة والتذكرة١/ ٢٩٧، وشرح المقدمة المحسبة٢/ ٣١٤، والمفصل ٦٢، والكشاف ٤/ ٣٦، والإنصاف ١/ ١٩١، وشرح المفصل ٢/ ٥٧، وكشف المشكل ١/ ٤٧٨ــ ٤٧٩، والمقدمة الجزولية ٩٠، والتوطئة ٢١٣، والإيضاح في شرح المفصل١/ ٣٣٠، والمقرب١/١٥٦، والتسهيل١١٠، وشرح التسهيل ٢/ ٣٤٣، وشرح عمدة الحافظ ٤٣١ ولباب الإعراب ٣٢١ ــ ٣٢٢، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٢٧، والإرشاد إلى علم الإعراب٢٣٧، وشرح ألفية ابن معط ١/ ٥٥٩، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٥٢، ومغني اللبيب ٢/ ٤٦٢، والمساعد ٢/ ٢٤، ٢٦، والتصريح ١/ ٣٨١، والهمع ١/ ٢٤١.

(٢) المقتضب ٤/ ١٦٨ ــ ١٦٩، وانظر المصدر نفسه ٤/ ٣٠٠.

(٣) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٧٥، والتذييل والتكميل ٣/ ٧٨ ب.

(٤) سورة القمر: من الآية ٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومنه قول العرب:" شتى تؤوب الحلبة"[١]، و " شتى " حال، وقد تقدمت على عاملها" تؤوب، لأنه فعل متصرف.

ومنه قول الشاعر:

سريعاً يهُون الصعب عند أولي النهى .. إذا برجاء صادق قابلوا البأسا[٢]

فـ " سريعاً " حال قد تقدمت على عاملها" يهون " وهو فعل متصرف.

وخالف الجمهور الفراءُ، فإنه لم يجز تقديم الحال على العامل سواء كان العامل فيه فعلاً متصرفاً، أو معنى فعل، وذلك لأنه يؤدى إلى أن يتقدم المضمر على المظهر، فإنه إذا قال: " راكباً جاء زيد"، ففى " راكب " ضمير" زيد "، وقد تقدم عليه، وتقديم المضمر على المظهر لا يجوز[٣].

كما خالفهم الأخفش[٤]، فإنه منع قولهم: **(راكبا زيد جاء)**، ولعله منع ذلك لبعد الحال عن عاملها؛ لأنه فصل بينها وبين صاحب الحال، لكن إذا لم يفصل بينهما بفاصل فهو جائز عنده بدليل أنه أعرب" خشعاً " فى قوله تعالى: **(خشعاً أبصارهم)** حالاً مقدمة على عاملها" يخرجون "، قال:"**(خشعاً)**نصب على الحال، أى: **(يخرجون من الأجداث خشعاً)** [٥].

وخالفهم أيضا الجرمي[٦]، فإنه منع تقديم الحال على عاملها لتشبيهه ياها بالتمييز[٧].

---

(١) من أمثال العرب يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم فى الأخلاق. ينظر: مجمع الأمثال ٢/ ١٥٠. وشتى: فعلى من شت بشت إذا تفرق، القاموس " شت " ١/ ١٥١، و" تؤوب": أى: ترجع، القاموس: "أوب" ١/ ٣٧، و"الحلبة": جمع حالب، أى: الذين يحلبون نياقهم، القاموس" حلب " ١/ ٥٧.

(٢) لم أقف على قائله، ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٧٥، والمساعد ٢/ ٢٤، وشفاء العليل ٢/ ٥٣٠.

(٣) ينظر: أسرار العربية ١٩٢.

(٤) ينظر: التذييل والتكميل ٣/ ٧٨ ب، وارتشاف الضرب ٢/ ٣٤٩، وتوضيح المقاصد ١/ ١٥٢، والتصريح ١/ ٣٨١.

(٥) معاني القرآن ــ للأخفش ٢/ ٤٨٨

(٦) ينظر: المصادر المذكورة فى الحاشية رقم{١} مع البحر المحيط ٨/ ١٧٥، والهمع ١/ ٢٤١.

(٧) التذييل والتكميل ٣/ ٧٨ ب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأجيب[١] عن قوله تعالي: **(خشعاً ابصارهم يخرجون)** بأن ما استدل به على جواز تقديم الحال فيها،على عامله لا يتعين؛ لجواز أن يكون **(خشعاً)** صفة مفعول محذوف، والتقدير: **(يوم يدعو الداعي إلى شيء نكر قوماً خشعاً أبصارهم)**.

والذي أراهُ جواز تقديم الحال على عاملها؛ لثبوته سماعاً، كما فى القرآن الكريم، وكلام العرب: شعره ونثره؛ ولأن الحال كالمفعول به، فكما جاز تقديم المفعول به على عامله جاز تقديم الحال كذلك.

أما ما أجيب به عن قوله تعالى: **(خشعاً أبصارهم يخرجون)** فالتكلف فيه ظاهر، كما أن الأصل[٢] عدم الحذف.

أما تعليل الفراء فليس بشيء[٣]؛ لأن **(راكباً)** وإن كان مقدماً في اللفظ إلا أنه مؤخر في المعنى والتقدير، وإذا كان مؤخراً في التقدير جاز التقديم، قال تعالى: **(فأوجس فى نفسه خيفة موسى)** [٤]، فالهاء في **(نفسه)** عائدة إلى **(موسى)**، إلا أنه لما كان في تقدير التقديم، والهاء في تقدير التأخير جاز التقديم، وهذا كثير في كلامهم، فكذلك ههنا.

أما ما علل به الأخفش المنع فليس في بعد الحال عن عاملها عندما تقدم عليه مانع، وليس هذا بمضعف عمله فيها، وهى إنما قدمت عليه لثبوت ذلك سماعاً، وقياساً على تقدم المفعول به على عامله.

أما تشبيه الحال بالتمييز فليس بصحيح؛ إذ بينهما فرق كبير وبون شاسع[٥].

---

(١) ينظر: التصريح ١/ ٣٨١.

(٢) ينظر: التصريح ١/ ٣٨١.

(٣) ينظر: أسرار العربية ١٩٢.

(٤) سورة طه: من الآية ٦٧.

(٥) ينظر: لبيان هذه الفروق: التذييل والتكميل٣/٧٨ ب، ومغني اللبيب ٢/ ٤٦٠ - ٤٦٤.

المسألة السابعة: تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر

في تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر، نحو: (مررتُ جالسةً
هذا) خلاف، فذهب بعض الكوفيين[١]، وأبو الحسن بن عيسان[٢]، وأبو علي
الفارسي[٣]، وابن جني[٤]، وابن برهان[٥]، وابن عطية[٦]، وابن ملكون[٧]
والعكبري في أحد قوليه[٨]، والحيدرة اليمني[٩]، وابن مالك في معظم
كتبه[١٠]،وضعفه في التسهيل[١١]،والمرادي[١٢]، والسلسيلي[١٣] إلى جواز ذلك.

ومن قول الشاعر:

مشغوفةً بكَ قد شغفتْ وإنما .. حتم الفراقُ فما إليك سبيل[١٤].

أي: شغفت بك مشغوفةً".

---

[١] ينظر: التصريح ١/ ٣٧٩.

[٢] ينظر: الأمالي الشجرية٢/ ٢٨٠، وشرح عمدة الحافظ ٤٢٩، وشرح التسهيل٢/ ٣٣٧، وشرح الألفية لابن الناظم٣١٣،وارتشاف الضرب٢/٣٤٨،وأوضح المسالك٢/ ٣٢١ .

[٣] ينظر: المسائل الحلبيات ١٧٩، وارتشاف الضرب ٢/ ٣٤٨، والمساعد ٢/ ٢١.

[٤] ينظر: أوضح المسالك ٢/ ٣٢١، والخزانة ١/ ٥٣٦.

[٥] ينظر: شرح اللمع لابن برهان ١/ ١٣٤، وشرح عمدة الحافظ ٤٢٩، وارتشاف الضرب ٢/ ٣٤٨، والمساعد ٢/ ٢١.

[٦] ينظر: المحرر الوجيز ١٣/ ١٣٨.

[٧] ينظر: التصريح ١/ ٣٧٩.

[٨] ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٧٢٦.

[٩] ينظر: كشف المشكل ١/ ٤٨١.

[١٠] شرح التسهيل ٢/ ٣٣٦،وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٤٤، وشرح عمدة الحافظ ٤٢٦.

[١١] ينظر: ص ١١٠.

[١٢] توضيح المقاصد والمسالك ٢/ ١٥٠.

[١٣] شفاء العليل ٢/ ٥٢٨ ــ ٥٢٩.

[١٤] لم أقف على قائله، ينظر:شرح التسهيل٢/٣٣٩،وشرح عمدة الحافظ ٤٢٨،وشرح الألفية لابن الناظم ٣٢٥، والبحر المحيط ٧/ ٢٨١، وشفاء العليل ٢/ ٥٢٩، والعيني ٣/ ١٦٢ .
شغفه الحب أي: بلغ شغافه، وهو غلاف القلب، أو حجابه القاموس "شغف"٣/ ١٥٩
وفي بعض الروايات "حم"، أي: قدر، القاموس"حم" ٤/ ١٠٠.

أما القياس[١] فإن " جالسة " من قولنا: مررت بهند جالسة منصوب بفعل "مررت"، وهو فعل متصرف لا يفتقر في نصب الحال إلى واسطة، وحرف الجر الذى عداه لا عمل له إلا الجر، والمجرور به بمنزلة المنصوب الذي يجوز تقديمه، فجاز كذلك تقديم الحال .

وذهب أكثر النحويين[٢]، ومنهم سيبويه[٣]، والمبرد[٤]، والزجاج[٥]، وابن السراج[٦]،والنحاس[٧]، والصيمري[٨]، وابن جني فى قوله الآخر[٩]، ومكي القيسى[١٠]، والزمخشرى[١١]. [٦]،والثمانيني[١٢]،وابن الشجرى[١٣]، والأنباري[١٤] والعكبري فى قوله الآخر[١٥]، وأبوعلى الشلوبين[١٦]، وابن الحاجب[١٧]،

---

(١) ينظر: شرح عمدة الحافظ ٤٢٦، وشرح الكافية الشافية٢/٧٤٤، وشرح ألفية ابن معط١/ ٥٦٣.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٠٦٩، وشرح التسهيل ٢/ ٢٣٦، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٤٤، وشرح الألفية ــ لابن الناظم ٣٢٣، وشرح ألفية ابن معط ١/ ٥٦٣، وشفاء العليل ٢/ ٥٢٨.

(٣) ينظر: الكتاب ٢/ ١٢٤.

(٤) ينظر: المقتضب ٤/ ١٧١.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٢٥٤.

(٦) ينظر: الأصول فى النحو ١/ ٢١٤ ــ ٢١٥ .

(٧) ينظر: إعراب القرآن ٣/ ٣٤٧.

(٨) ينظر: التبصرة والتذكرة ١/ ٢٩٧.

(٩) ينظر: اللمع ١١٨.

(١٠) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨٨.

(١١) ينظر: الكشاف ٢/٣٠٨، ٣/ ٢٩٠.

(١٢) ينظر: شرح اللمع مخطوط ١١٥ / أ، والأمالي الشجرية ٢/ ٢٨١.

(١٣) ينظر: الأمالي الشجرية ٢/ ٢٨٠ ــ ٢٨١ .

(١٤) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٨٠.

(١٥) ينظر: التبيان فى إعراب القرآن ٢/ ١٠٦٩.

(١٦) ينظر: التوطئة ٢١٤.

(١٧) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل ١/ ٣٣٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والأسفراييني [١]، وابن هشام [٢]، والدماميني [٣]، والأشموني [٤] إلى منع تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر، وعزاه بعضهم [٥] إلى البصريين، كما نسبه الشيخ خالد الأزهري [٦] إلى الجمهور، وادعى أبو البركات الأنباري [٧] الإجماع على المنع، وليس بصحيح؛ لكثرة المجيزين، كما سبق.

وعللوا [٨] المنع بأن تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه، فحقه إذا تعدى إلى صاحبه بواسطة أن يتعدى بتلك الواسطة، لكن منع من ذلك خوف التباس الحال بالبدل، وأن فعلاً واحداً لا يتعدى بحرف واحد إلى شيئين، فجعلوا عوضاً من الاشتراك في الواسطة التزام التأخير.

ومنع بعضهم التقدم حملاً على حال المجرور بالإضافة، كما عللهُ بعضهم بأن حال المجرور شبيه بحال عمل فيه حرف جر مضمن مغنى الاستقرار، نحو: **(زيد فى الدار متكئاً)**، فكما لا يتقدم الحال على حرف جر في هذا وأمثاله لا يتقدم عليه نحو: **(مررتُ بهند جالسة)**.

وأجابوا عما استدل به السابقون بما يلى:

أولاً: قوله تعالى: **(وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً)** [٩].

---

(١) ينظر: لباب الإعراب ٣٢٢.

(٢) ينظر: أوضح المسالك ٢/ ٣١٨ ــ ٣٢٤.

(٣) ينظر: تعليق الفرائد ٣/ ١٨٩٤ ــ ١٨٩٩.

(٤) ينظر: شرح الألفية ٢/ ١٨٣.

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب ٢/ ٣٤٧، والمساعد ٢/ ٢١، والهمع ١/ ٢٤١.

(٦) ينظر: التصريح ١/ ٣٧٨.

(٧) ينظر: ارتشاف الضرب ٢/ ٣٤٨، والتذييل والتكميل ٣/ ٧٦ ب، وتوضيح المقاصد والمسالك ٢/ ١٤٩، والمساعد ٢/ ٢١.

(٨) ينظر: الأصول ١/ ٢١٥، والتبصرة ١/ ٢٩٦، والأمالي الشجرية ٢/ ٢٨٠، وشرح التسهيل ٢/ ٣٣٦، وشرح الألفية ــ لابن الناظم ٣٢٣، وشرح ألفية ابن معط ١/ ٥٦٣، والتصريح ١/ ٣٧٨.

(٩) سورة سبأ: من الآية ٢٨.

١ــ قال الزجاج[١]، وأبو البركات الأنباري[٢] إن " كافة " حال من الكاف في "أرسلناك "، والتاء للمبالغة، وارتضاهُ النحاس[٣].

٢ــ جعل الزمخشرى[٤]" كافة" صفة لــ " إرسالة " فحذف الموصوف، وأقيمت الصفة مقامه، حيث قال" **(إلا كافة للناس)**: إلا إرسالة عامة لهم محيطة بهم ".

واستدلوا بالسماع والقياس. أما السماع فكقوله تعالى: **(ومأأرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً)** [٥]. [١] . فــ" كافة " حال من " النــاس " المجــرور باللام، وقد تقدم عليه، والأصل " للناس كافة، " وقوله تعالى: **(وجاءو على قميصه بدم كذب)** [٦]، ف " على قميصه" حال من " دم " المجرور بحــرف جر، وقد تقدم الحال عليه

ومن شواهدهم السماعية قول الشاعر:

لئن كان بَرْدُ الماء هيمان صاديا .. إلىَّ حبيباً إنها لحبيبُ[٧]

حيث قدَّم الحال " هيمان صاديا " على صاحبها المجرور بحــرف جـر (إلىَّ) والأصل: " لئن كان برد الماء حبيباً إلىَّ هيمانَ صاديا".

وقول الشاعـــــر:

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٢٥٤ .

(٢) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٨٠.

(٣) ينظر: إعراب القرآن ٣/ ٣٤٧.

(٤) ينظر: الكشاف ٣/ ٢٩٠.

(٥) سورة سبأ: من الآية ٢٨.

(٦) سورة يوسف: من الآية ١٨.

(٧) قائله: كثيرعزة، ينظر: ديوانه٥٢٢،وينسب أيضا إلى عروة بن حزام، ينظر: ديوانه ١٥ كما ينسب للمجنون، ينظر: ديوانه ٥٩، وهو في شرح الكافية الشافية ٢/٧٤٥، وشرح عمدة الحافظ ٤٢٨، وشرح الألفية ــ لابن الناظم ٣٢٤، والعيني ٣/١٥٦، والخزانة ١/ ٥٣٣ . و" هيمان":شديد العطش،القاموس"هام"٤/١٩٣،و"صادياً:عطشان، القاموس" صدى " ٤/ ٣٥١.

فإن تك أذواد أصبن ونسوة .. فلن يذهبوا فرْغاً يقتل حبالِ[١].

حيث قدَّم الحال " فرغاً " على صاحبها المجرور بحرف جر " بقتل ".

وقول الشاعـــر:

تسليتُ طراً عنكم بعد بينكم .. بذكراكم حتى كأنكم عندى[٢].

حيث قدم الحال" طراً" على صاحبها المجرور بحرف جر" عنكم".

وقول الشاعـــر:

إذا المسر، أعيته المروءة ناشئاً .. فمطلبها كهلاً عليه شديدُ[٣].

حيث قدم الحال" كهلاً" على صاحبها المجرور بحرف جر " عليه" .

قالوا: وقد جاء تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جـــر وعلـــى

---

(١) قائله: طلحة بن خويلد الأسدي الذي ادعى النبوة، ينظـــر: المحتســـب٢/١٤٨، وشـــرح التسهيل ٢/ ٣٣٨، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٤٥، وشرح عمدة الحافظ ٤٢٧، وشـــرح الألفية لابن الناظم ٣٢٣، واللسان "فرغ"٨/٤٤٦، والعيني ٣/ ١٥٤ .

"أذواد": جمع ذود من الإبل، مابين الثلاث إلى العشر، وقيل غير ذلك، ينظر القاموس "ذود" ١/ ٢٩٣، و " فرغا ": هدراً، اللسان"فرغ"٨/ ٤٤٦، و"حبال": قيل: ابنه، وقيل: ابن أخيه، وقد قتله المسلمون فى حروب الردَّة.

(٢) لم أقف على قائله، ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٣٨، وشرح عمدة الحافظ ٤٢٦، وشـــرح الألفـــية لابن الناظم ٣٢٤،والبحر المحـــيط ٧/ ٢٨١، والمساعـــــد٢/٢١،والعينـــي ٣/ ١٦٠، والتصريح ١/ ٣٧٩ .

"طرا" جميعا، القاموس" طرر" ٢٠/٧٧ــ٧٨، و" بينكم": فراقكم، القاموس"بان" ٤/ ٢٠٤.

(٣) اختلف في نسبته، فقيل هو للمعلوط بن بدل القريعي، وقيل للمعلوط السعدي، وقيل لسويد بن حذاق العبدي، وقيل للمخبل السعدي، ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقـــــي ٣/ ١١٤٨، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٤٦، وشرح ألفيه ابن معط ١/ ٥٦٣، والبحـــر المحيط ٧/ ٢٨١، وشفاء العليل ٢/ ٥٢٩، والخزانة ١/ ٥٣٦ .

"ناشئا": الغلام الذي جاوز حد الصغر، القاموس " نشأ" ١/ ٣٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مايتعلق به كقول الشاعـــر[١]:

غافلاً تعرضُ المنيةُ للمـــــرْ ٠٠ ء فيدعى ولات حين إبـــاءُ

أراد " تعرض المنية للمـــرء غافلاً ".

٣ــ إذا جعلنا (كافة) حالاً من (الناس) كانت اللام بمعنى (إلى)، وتعدية (أرسل) باللام خلاف الأكثر، قاله الزمخشرى[٢]، وأبو البقاء العكبـــرى[٣]، وابن هشام[٤].

٤ــ أنه يلزم من جعل (كافة) حالاً من الناس تقديم الحـــال المحصـــورة، وهو ممتنع، قاله ابن هشام[٥].

ثانياً: قوله تعالى: (**وجاءو على قميصه بدم كذب**) [٦]، قال الزمخشـــرى: "إن (**على قميصه**) محله النصب على الظرف،كأنه قيل: (**وجـــاؤوا فـــوق قميصه بدم كذب**)" [٧].

ثالثاً: الشواهد الشعرية حكموا عليهـــا بأنهـــا ضـــرورة[٨]، كمـــا جعـــل بعضهم[٩]. " طرا" فى قول الشاعر:

---

(١) لم أقف على قائله، ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٣٨، وشرح الكافيـــة الشـــافية ٢/ ٧٤٦، وشرح عمـــدة الحافظ ٤٢٨، وشرح الألفـــــية ــ لابن الناظم ٣٢٤، والبحر المحيط ٧/ ٢٨١، والعيني ٣/ ١٦١ .

"المنية": الموت، و" إباء": امتناع وكره، القاموس " أبى" ٤/ ٢٩٦.

(٢) ينظر: الكشاف ٣/ ٢٩٠.

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٠٦٩.

(٤) ينظر: أوضح المسالك ٢/ ٣٢٤.

(٥) ينظر: المصدر السابق.

(٦) سورة يوسف: من الآية ١٨.

(٧) ينظر: الكشاف ٢/ ٣٠٨.

(٨) ينظر: أوضح المسالك ٢/ ٣٢٤، وشرح الألفية ــ للأشموني ٢/ ١٧٨.

(٩) ينظر: التصريح ١/ ٣٨٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تسليت طراً عنكمُ بعد بينكم .. يذكراكمُ حتى كأنكم عندي[١].

لأ من " عنكم " محذوفة مدلولاً عليها بـ " عنكم " المذكورة .

ما جعل بعضهم[٢]. (هيمان صادياً) في قول الشاعر:

لئن كان برد الماء هيمان صادياً .. إلى حبيباً إنها لحبيبُ[٣].

ابن من " الماء " مبالغة في الوصف .

كما قالوا[٤] إن " كهلاً " في قول الشاعر:

إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً .. فمطلبها كهلاً عليه شديدُ

حال من فاعل المطلب، والمطلب مصدر ميمى مضاف إلى المفعول، الفاعل محذوف، والتقدير: (فمطلب المرء إياها ـ أى المروءة ـ في حال هولته شديد عليه) .

ولم أقف لهم على تأويلات أخري لبقية الأبيات .

وذهب الكوفيون[٥] إلى التفصيل في هذه المسألة، فأجازوا تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف إن كان ذو الحال مضمراً، كـ " مررت ضاحكة " أو اسمين أحدها مجرور بحرف،نحو:مررت مسرعين بزيد وعمرو"،أو كان الحال مظهراً،والحال فعل، نحو: (**مررت تضحك بهند**).

---

[١] لم أعثر على قائله . انظر: أوضح المسالك ٢/ ٣٢١، وشرح ابن الناظم ص ٢٣٦، وشرح الأشموني ١/ ٢٤٨، وشرح التسهيل ٢/ ٣٣٨، وشرح عمدة الحافظ ٤٢٦، والتصريح ١/ ٥٩٠، والمقاصد النحوية ٣/ ١٦٠ .

[٢] ينظر: خزانة الأدب ١/ ٥٣٣.

[٣] قائله: عروة بن حزام، أو كثير غرة (انظر: ديوان كثير ص ٥٢٢، وديوان عروة ص٥، والشعراء ص ٦٠٥، والكامل ـ للمبرد ص ٣٧٩،وشرح الأشموني ٢/ ١٧٧، والخزانة ٥٣٣/١ والمقاصد النحوية ١٥٦/٣.

[٤] ينظر: تعليق الفرائد ـ المجلد الثالث ١٨٩٨ ـ (الجزء الذى لم يطبع منه).

[٥] ينظر: ارتشاف الضرب ٢/ ٣٤٨، والتذييل والتكميل ٣/ ٧٦ ب، والمساعد ٢/ ٢١، والتصريح ١/٣٨٠، والهمع ١/ ٢٤١، وشرح الألفية للأشموني ٢/ ١٨٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومنعوه إذا لم يكن كذلك، فلا يجوز تقديمهما إن كان الحال اسماً، نحو: (مررت ضاحكة بهند).

أما أبو حيان فيرتضى جواز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر. قال ــ رحمه الله ــ في هذه المسألة[١]: "ذهب الأكثرون إلى أن ذلك لا يجوز، وذهب أبو علي، وابن كيسان، وابن برهان ومن معاصرينا ابن مالك إلى أنه يجوز، وهو الصحيح، ومن أمثلة أبي علي: (زيد خير ما يكون خير منك)، التقدير: (زيد خير منك خير ما يكون) فجعل (خير ما يكون) حالاً من الكاف في (منك)، وقدمها عليه، قال الشاعر:

إذا المرءُ أعيته المروءة ناشئاً .. فمطلبها كهلاً عليه شديدُ

(أي مطلبها عليه كهلا شديد[٢])، وقال آخر:

تسليت طراً عنكم بعد بينكم .. (بذكراكم[٣]) حتى كأنكم عندي

أي (تسليت عنكم طراً)، أي: جميعاً، وقد جاء تقديم الحال على صاحبها المجرور، وعلى ما يتعلق به، ومن ذلك قول الشاعر:

مشغوفة بك قد شغفت وإنما .. حتم الفراق فما إليك سبيلُ

وقال الآخر:

غافلاً تعرضُ المنيةُ للمرْ .. ء فيدْعى ولات حين إباء

أي (شغفت بك مشغوفة)، و(تعرض المنية للمرء غافلاً)، وإذا جاز تقديمها على المجرور والعامل، فتقديمها عليه دون العامل أجوز"[٤].

وقد أجاب ابن مالك[٥] عما علل به من منع تقديم الحال على صاحبها بما يلي:

---

(١) البحر المحيط ٧/ ٢٨١.

(٢) هكذا في المخطوط ٩ /٨٥ أ، وهو ساقط من المطبوع .

(٣) هكذا في المخطوط ٩/ ٨٥ أ، وفي المطبوع (بذكركم)، وهو خطأ.

(٤) انظر: البحر المحيط ٥/ ٢٨٩.

(٥) ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٣٩ ــ ٣٤٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما قولهم:" إن تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه ....."إلخ
لا يسلم هذا الحق، بل حق الحال لشبهه بالظرف أن يستغنى عن واسطة،
ى أن الحال أشد استغناء عن الواسطة؛ ولذلك يعمل فيها مالا يتعدى
رف الجر، كاسم الإشارة، وحرف التنبيه، والتشبيه والتمني.
ما تشبيه بعضهم الحال المجرور بحرف بالحال المجرور بإضافة،
وبه مجراه في لزوم التأخير فإن المجرور بحرف كالأصل للمجرور
ضافة، فلا يصلح أن يحمل المجرور بحرف عليه؛ لئلا يكون الأصل
ما والفرع متبوعاً، كما أن المضاف بمنزلة موصول، والمضاف إليه
زلة الصلة، والحال منه منزلة جزء الصلة، فوجب تأخيره،كما يجب
ير أجزاء الصلة، وحال المجرور بحرف لا يشبه جزء الصلة، فأجيز
به؛ إذ لا محذور في ذلك.
ما من شبه (**مررت بهند جالسة**) بـ (**زيد في الدار متكئاً**) فبينهما بون
ه وتفاوت كبير.
ن (**جالسة**) منصوب بـ (**مررت**)، وهو فعل متصرف، لا يفتقر في
ب الحال إلى واسطة، وحرف الجر الذى عداه لا عمل له إلا الجر،
ىء به إلا لتعدية (**مررت**)، والمجرور به بمنزلة المنصوب، فيتقدم
كما يتقدم حال المنصوب.أما (**متكئا**) في نحو: (**زيد في الدار متكئا**)
رب بـ (**في**) لتضمنها معنى الاستقرار، وهى أيضا رافعة ضميراً
على (**زيد**)، وهو صاحب الحال، فلم يجز لنا أن تقدم (**متكئاً**) على
لأن العمل لها، وهى عامل ضعيف.
تخريج المانعين للأدلة السماعية التى استدل بها المجيزون فأجيب
بما يلى:
ا قوله تعالى: (**وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً**) فإن رأى

الزجاج والأنباري في (كافة) مرفوض، وقد علله أبو حيان[١] بأن اللغة لاتساعد على ذلك ؛ لأن (كف) ليس بمحفوظ أن معناه (جمع).

أما رأى الزمخشري في (كافة) فمردود؛ لأنه جعل (كافة) صفة، ولم تستعمله العرب إلا حالاً[٢].

أما قولهم: " إذا قلنا إن (كافة) حال من (الناس) المجرور باللام لزم منه تعدية (أرسل) باللام، وهو خلاف الأكثر"، فنقول[٣]: قد جاء تعديتها باللام في كتاب الله ــ عز وجل ــ قال تعالى: (وأرسلناك للناس رسولا)[٤] ولا يؤثر كونه خلاف الأكثر .

أما منع ابن هشام تقديم الحال المحصورة بـ " إنما " فليس ممتنعاً عند الجميع، بل صرح ابن هشام نفسه في باب الفاعل[٥] بجواز تقديم المفعول المحصور بـ "إلا" على الفاعل عند البصريين، والكسائي والفراء وأبي بكر بن الأنباري، فالحال من باب أولى يجوز تقديمه، فلا فرق بين الحال والمفعول[٦].

ثانياً: قوله تعالى: (وجاءو على قميصه بدم كذب)[٧] أجاب عنها أبوحيان[٨] بأن المعنى لا يساعد على نصب (على) على الظرف بمعنى (فوق)؛ لأن العامل فيه إذ ذاك (جاؤوا)، وليس (الفوق) ظرفاً لهم، بل يستحيل أن يكون ظرفاً لهم .

ثالثاً: قولهم: " إن الشواهد الشعرية ضرورة " يبطله إتيانه في القرآن،

---

(١) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٢٨١.

(٢) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٢٨١ .

(٣) سورة النساء: من الآية ٤.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٢٨١ ــ ٢٨٢، والتصريح ١/ ٣٨٠.

(٥) ينظر: أوضح المسالك ٢/ ١٢٠ .

(٦) التصريح ١/ ٣٧٩ ــ ٣٨٠.

(٧) سورة يوسف: من الآية ١٨.

(٨) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٢٨٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبعد أن يكون (هيمان صادياً) حالين من (الماء)؛ لأنهما وصفان لما يعقل، قال العيني[١]: " وفيه ــ أى في تأويل (هيمان صادياً) حالين من (الماء) ــ بُعد، وهذه التأويلات كلها لأجل الهروب عن القول بجواز وقوع الحال من المجرور المتقدمة عليه؛ فلذلك أولوا هذا التأويل ".

كما يبعد أن يتحمل[٢] المصدر " مطلب " في قول الشاعر:

إذا المرءُ أعيته المروءة ناشئاً .. فمطلبها كهلاً عليه شديدُ

ضمير الفاعل؛ لأن المصدر الخبر لا يضمر فيه الفاعل، بل يحذف معه.

والذي أراهُ في هذه المسألة الجواز لما يلـــى:

أولاً:وروده في كتاب الله ــ عز وجـل ــ وأشـعار العـرب الموثـوق بعربيتهم[٣].

ثانيا: أن تأويل الكثير قبيح، كيف والاحتمال في بعضـها بعيـد جـداً، ولاعدول عن الظاهر مع مساعدة القياس[٤].

ثالثاً: أن تأويلاتهم للآيات فاسدة، وقد سبق بيان فسادها، وعدم صحتها.

رابعاً: أما الشواهد الشعرية فإن تأويلاتهم لها فيها تعسف وتكلف، ومـع ذلك فقد بقى معهم الأبيات الأخري دون تأويل .

خامسـاً: ما ذكره أبو حيان[٥] من أنه قد جاء تقديم الحال على صـاحبها المحرور، وعلى ما يتعلق به، فتقديمها عليه دون العامل أجوز.

سادساً:ما فصله الكوفيون غير موافق عليه؛لأن الأدلـة السـابقة كافيـة لإثبات مامنعوه.

---

(١) حاشية خزانة الأدب ٣/ ١٥٩ .

(٢) الخزانة ١/ ٥٣٦.

(٣) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٧٤٥.

(٤) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك٢/ ١٥٠، والمساعد ٢/٢٢.

(٥) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٢٨١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاماً على رسوله المصطفى، وبعد:

فهذه خاتمة هذا البحث المتواضع حاولت فيه استخراج بعض مافي هذا السفر من كنوز ونفائس بذلاً كل مالدي من جهد ووقت من أجل الإفادة منه.

وقد ظهرت لي من خلال هذا العمل النتائج التالية:

١- تبين لي من خلال قراءة البحر المحيط أن أبا حيان أستاذ مشارك في جميع العلوم الشرعية واللغوية، فله في كل علم باع طويل، اتضح ذلك من خلال مناقشته للعلماء وترجيح الآراء، وردوده على بعضهم.

٢- تبين لي مما سبق دراسته من المسائل النحوية في باب الحال أنَّ أبا حيان خالف بعض ما ارتضاه ورجحه في البحر المحيط نفسه، أو في كتبه الأخرى، وقد بذلت جهدي في معرفة رأيه الأخير في تلك المسائل.

٣- ظهر لي أيضا من خلال دراسة المسائل النحوية في باب الحال تمكنه من علم النحو واللغة من حيث جمع الأقوال في المسألة، وأدلة أصحابها، وقوة اعتراضاته وردوده على المخالفين.

٤- إن ارتباط آراء أبي حيان النحوية بالتطبيق على القرآن الكريم، كلام الله عز وجل جعله يخالف بعض ما عليه النحويون وغيرهم.

٥- ابتعد أبو حيان عن التأويلات الخارجة عن سنن العربية، وحرص على الالتزام بظواهر النصوص، والاعتداد بالمسموع، ولعل من أسباب تلك ظاهريته التي كان معروفاً بها.

٦- تبين لي كذلك أن آراء السمين الحلبي قد تبع فيها شيخه أبا حيان،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومعظمها منقول بنصه من البحر المحيط، أو مع تغيير يسير في ألفاظه.

هذه هي النتائج التي ظهرت لي من خلال هذا البحث، وقد بقى الكثير والكثير من نفائس هذا البحر المحيط، أسأل الباري تبارك وتعالى أن يهيأ له من يقوم بدراسته دراسة متكاملة تبرز جواهره ودرره، وتظهر بواقيته وحلله.

كما أسأله جلّ وعلا أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في موازين أعمالي يوم ألقاه.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

دكتور

جمال الدين محمد حماد شحاته

أستاذ اللغويات المساعد بكلية اللغة العربية

بإيتاي البارود ــ فرع جامعة الأزهر بالبحيرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفهارس الفنية

١ــ فهرس الآيـــــات القرآنيـــــة
٢ــ فهرست الشواهـــد الشعريـــــة
٣ــ فهرس الأعـــــــــــــلام
٤ــ فهرس الطوائف والأمم والجماعات
٥ــ فهرس الأماكـــن والبلـــــدان
٦ــ فهرس الكتب الواردة فى البحـث
٧ــ فهرس المراجع والمصـــــــادر
٨ــ فهرس الموضوعـــــــــات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١ـ فهرس الآيات القرآنية

١ـ سورة البقرة

الآية	رقمها	رقم الصفحة
(الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون)	١٥	٤١٨، ٤٢١
(كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون)	٢٨	٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٦
(وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو)	٣٦	٤٣٢
(أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله)	٧٥	٤٤٤
(نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون)	١٠١	٤٣٠
(بل ملة إبراهيم حنيفاً)	١٣٥	٤٢٦
(ألم تر الذين خرجوا من ديارهم ألوف حذر الموت)	٢٤٣	٤٤٠
(فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه)	٢٥٩	٤٣٥

٢ـ سورة آل عمران

(أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر)	٤٠	٤٤٤
(الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ماقتلوا)	١٦٨	٤٤٥
(فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء)	١٧٤	٤٣٥، ٤٣٨

٣ـ سورة النساء

(وأرسلناك للناس رسولا)	٤	٤٦٠
(لا تقربوا الصلاة وأنتم سكاري)	٤٣	٤٣٠
(أو جاءوكم حصرت صدورهم)	٩٠	٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤ـ سورة المائدة

(إلى الله مرجعكم جميعاً)	٤٨	٤٢٣
(وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به)	٦١	٤٢٢
(وإذ قال الله يا عيسى بن مريم)	١١٦	٤٤١، ٤٤٣

٥ـ سورة الأنعام

(أو قال أوحي إليَّ ولم يوح إليه شيء)	٩٣	٤٣٦
(ومالكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصَّل لكم ما حَّرم عليكم)	١١٩	٤٤٤
(ديناً قيماً ملة إبراهيم حنيفاً)	١٦١	٤٢٦

٦ـ سورة الأعراف

(فجاءها بأسنا بياتاً أوهم قائلون)	٤	٤٣٠
(قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو)	٢٤	٤٣٠، ٤٣١
(ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا)	١٥٠	٤١٨

٧ـ سورة يونس

(إليه مرجعكم جميعاً)	٤	٤٢٣

٨ـ سورة هود

(ونادى نوح ابنه وكان في معزل)	٤٢	٤٤٥

٩ـ سورة يوسف

(وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث)	٦	٤٤٧
(وجاءوا أباهم عشاء يبكون)	١٦	٤٤٤
(وجاءوا على قميصه بدم كذب)	١٨	٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(وقال الذى نجا منهما وادكر بعد أمة)	٤٥	٤٤٥
(هذه بضاعتنا ردت إلينا)	٦٥	٤٤٤

١٠ـ سـورة الرعـد

(لا معقـب لحكمـــه)	٤١	٤٣٠

١١ـ سـورة إبراهـيم

(إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوســـهم)	٤٢، ٤٣	٤١٩

١٢ـ سـورة الحجـر

(ادخلوها بســلام آمــنين)	٤٦	٤٢٨
(ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا)	٤٧	٤٢٥، ٤٢٧

١٣ ـ سـورة النحـل

(أن اتبــع ملــة إبراهيم حنيفــا)	١٢٣	٤٢٦

١٤ـ سـورة مريـم

(بلغـــت من الكبر عتيا)	٨	٤٣٦

١٥ ـ سـورة الحـج

الآيـــــة	رقمها	رقم الصفحة
(حنفاء لله غير مشركين به)	٣١	٤١٨
(وإن أصابته فتنة انقلب على وجه خسر الدنيا والآخرة)	١١	٤٤٦

١٦ـ سـورة النـور

(والذين يرومون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم)	٦	٤٣٦

١٧ ـ سـورة الفرقـان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(وما أرسلنا قبلك من المرسلين ألا إنهم ليأكلون الطعام)	٢٠	٤٣٠

١٨ـ سورة الأحزاب

(ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً)	٢٥	٤٣٥

١٩ـ سورة سبأ

(وماأرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيرا)	٢٨	٤٥٣، ٤٥٤

٢٠ ـ سورة الزمر

(ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة)	٦٠	٤٣٠، ٤٣٢

٢١ ـ سورة فصلت

(وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين)	٢٣	٤٤٥

٢٢ـ سورة الفتح

(لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين)	٢٧	٤١٨

٢٣ـ سورة الحجرات

(أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا)	١٢	٤٢٦

٢٤ ـ سورة القمر

(خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر)	٧	٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠

٢٥ ـ سورة الواقعة

(ليس لوقعتها كاذبة)	٢	٤١٧
(خافضة رافعة)	٣	٤١٧

٢٦ـ سورة الصف

(لم تؤذوننى وقد تعلمون أنى رسولالله إليكم)	٥	٤٤٠

٢٧ـ سورة النبأ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(لابثين فيها أحقابا لايذوقون فيهـــا بـــردا ولاشرابا)	٢٤،٢٣	٤١٩

فهرس الشواهد الشعريـــة

القافية	البحر	قائلها	رقم الصفحة
إباءُ	الخفيف	مجهول	٤٥٦، ٤٥٨
لجِبِ	الطويل	مختلف فيه	٤٥٤، ٤٥٧
يتلهـــب	الكامل	زيد الفوارس	٤٢٥
سالب	الطويل	تأبط شرا	٤٤٢
المثقب	الطويل	أمرؤ القيس	٤٣٥
يخضب	المقتارب	النابغة الجعدي	٤٢٤
سلـــت	الطويل	الفرزدق	٤٣٦
شديد	الطويل	مختلف فيه	٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١
المتوردُ	الكامل	طرفه بن العبد	٤٤٤
عندي	الطويل	مجهول	٤٥٥، ٤٥٧
باليدِ	الكامل	النابغة الذبياني	٤٣٦
الأزر	بسيط	ترفه بن العبد	٤٣٤
السمرُ	الطويل	أبو العطاء السندي	٤٤٢
القطرُ	الطويل	أبو الصخر الهزلي	٤٤١
نصرا	الطويل	مجهول	٤٤٥
وقارا	الطويل	مجهول	٤٤٥
جذار	الرجز	النابغة الذبياني	٤٢٨
البأسا	الطويل	مجهول	٤٤٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

باعى	البسيط	أبو القيس بن الأسلت	٤٣٥
الأقاويل	الطويل	كعب بن زهير	٤٢٧
تتصلصل	الطويل	الشنفرى	٤٣٣
الهواطل	الطويل	النابغة الذبياني	٤٤٥
حنظل	الطويل	امرؤ القيس	٤٢٦
سبيل	الكامل	مجهول	٤٥١، ٤٥٨
المتفضل	الطويل	امرؤ القيس	٤٤٢
هيكل	الطويل	أمرؤ القيس	٤٣٠
الشائل	السريع	امرؤ القيس	٤٣٤
أمامها	الطويل	لبيد بن ربيعـــة	٤٣٤
لم يحطم	الكامل	زهير بن أبى سلمى	٤٣٥
ضمضم	الكامل	عنترة	٤٣٦
انحنينا	الوافر	مختلف فيه	٤٤٢
حافياً	الطويل	مجنون ليلى	٤١٩
أباليا	الطويل	مختلف فيه	٤٢٤
ردائيا	الطويل	زهير بن أبى سلمى	٤٤٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس الأعلام

العلم	رقم الصفحة
الأخفش الأصغر: (على بن سليمان بن الفضل)	٤٢٣
الأخفش الأوسط: (سعيد بن مسعدة المجاشعى)	٤٢٥، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠
الأزهري: (خالد بن عبد الله بن أبى بكر)	٤٥٣
الأزهري: (محمد بن أحمد)	٤١٦
الإسفراييني: (محمد بن محمد بن أحمد)	٤٥٣
الأشمونى: (على بن محمد)	٤٢٢، ٤٣٧، ٤٥٣
الأفوه الأودي	٤١١
امرؤ القيس	٤١١
الأنباري: (عبد الرحمن بن محمد أبو البركات)	٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦٠
ابن برهان: (عبد الواحد بن على)	٤٥١، ٤٥٨
أبو بكر الأنباري	٤٦٠
ثعلب: (أحمد بن يحى الشيباني)	٤١١
الثمانينى: (عمر بن ثابت)	٤٥٢
الجامي: (نور الدين عبد الرحمن بن أحمد)	٤٢٥، ٤٣١
الجرمي: (أبو عمر صالح بن اسحاق)	٤٤٩
ابن جنى: (عثمان بن جني)	٤١٧، ٤٥١، ٤٥٢
الجوهري: (اسماعيل بن حماد)	٤١٦
ابن الحاجب: (عثمان بن عمر بن أبى بكر)	٤١٦، ٤٥٢
حبيب بن أوس	٤١٢
عبد الحق بن على بن عبد الله الأنصاري	٤١٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العلم	رقم الصفحة
...ر ة اليمني: (علي بن سليمان)	٤٥١
...جوان: (محمد بن يوسف	٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢
...ن خروف: (علي بن محمد بن علي)	٤٣٧، ٤٣٨
...لسامرني	٤٥٣
...ن أبي الربيع	٤١٥
...رضي: (محمد بن الحسن الاسترابازي)	٤٢٤
...زجاج: (إبراهيم بن السري)	٤١٧، ٤٣٢
...زجاجي: (عبد الرحمن بن اسحاق)	٤٢٥، ٤٣٢، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٠
...زمخشري: (جار الله محمود بن عمر)	٤١٦
...ير: (ابن أبي سلمى)	٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٠
...ن السراج: (محمد بن سهل)	٤١١
...مين الحلبي	٤٥٢
...سيلي: (محمد بن عيسى)	٤٢٢، ٤٦٢
...هيلي:(عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد)	٤٣٧، ٤٥١
...يبويه	٤٢٥
...سيده	٤١٥، ٤١٦، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٥٢
	٤١٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العلم	رقم الصفحة
السيوطي: (جلال الدين عبد الرحمن)	٤٢٢، ٤٣٧
ابن الشجري: (هبة الله بن على بن محمد)	٤٥٢
أبو على الشلوبين: (عمر بن محمد بن عمر)	٤٥٢
أبو على القالـــي:	٤١٦
الصاغانـــــي	٤١٦
الصفار: (قاسم بن على بن محمد)	٤١٦
الصفدي	٤١٥
الصيمري: (عبد الله بن على بن إسحاق)	٤٥٢
الطبري: (أبو جعفر محمد بن جرير)	٤٢٥
طرفة (ابن العبد)	٤١١
ابن طريف	٤١٦
ابن عصفور: (على بن مؤمن)	٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٣٨، ٤٣٩
ابن عطية: (عبد الحق بن غالب)	٤٢٥، ٤٥١
ابن عقيل:	٤٢٢
العكبري: (أبو البقاء محمد بن إبراهيم)	٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٦
علقمـــــة:	٤١١
عنترة: (ابن شـــداد)	٤١١
العيني: (	٤٦١
الفارسى: أبو على الحسن بن أحمد)	٤١٩، ٤٢٤، ٤٣٢، ٤٥١، ٤٥٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العلم	رقم الصفحة
...اد: (يحيى بن زياد)	٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٦٠
...القرطوبة:	٤١٦
...كيساني: (علي بن حمـــزة)	٤٦٠
...كيسان: (محمد بن أحمد)	٤٥١، ٤٥٨
...لسان الدين	٤١١، ٤١٥
...لورقي: (القاسم بن أحمد)	٤٣٧
...بن مالك: (	٤١٦، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٨
المبرد: (محمد بن يزيد)	٤٣٢، ٤٤٨، ٤٥٢
المرادي: (	٤٢٢، ٤٣٧، ٤٥١
ابن مرزوق الخطيب	٤١٤
مكي بن ابي طالب القيسي	٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٧
ابن ملكون: (إبراهيم بن محمد)	٤٥١
النابغة: (الذبياني)	٤١١
ابن الناظم: (بدر الدين محمد بن محمد)	٤١٧، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٧
النحاس: (أبو جعفر أحمد بن محمد)	٤٥٢، ٤٥٤
ابن هشام: (	٤٢٢، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٦٠
ابن الوردي	٤١٥
ابن يعيش: (يعيش بن على)	٤١٧، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس الطوائف والأمم والجماعات

	رقم الصفحة
الإجمـــاع:	٤٤٣، ٤٥٣
الأكثـــر:	٤٤٣، ٤٦٠
أكثر الناس	٤٤٦
أكثر النحويين	٤٥٢
الأكثرون	٤٥٨
البصريون	٤٤٠، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٦٠
بعضهـــم	٤٢٣، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩
بعض البصريين	٤٢٤
بعض الكوفيين	٤٥١
الجمهـــور	٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٣
جمهور النحويين	٤٢٣، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٨
جمهورهـــم	٤١٧
السابقون	٤٥٣
طائفة من النحويين	٤٣٢
طائفة قليلة من النحويين	٤٣٠
العرب	٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٦٠
قوم من النحويين	٤٣٧
الكوفيون	٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٧
المجيزون	٤١٨، ٤٥٣
مذهب الأكثرين	٤٣٢
معظم النحويين المتأخرين	٤٣٢
النحويـــون	٤١٧، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٦٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس الأماكن والبلدان

	رقم الصفحة
[illegible]	٤١٣
[illegible]	٤١٣
[illegible]	٤١٣
[illegible]	٤١٣
[illegible]	٤١٢
[illegible]	٤١٣

فهرس الكتب

الكتاب	رقم الصفحة
الأثير في قراءة ابن كثير	٤١٣
الإحاطة	٤١١
ارتشاف الضرب (لأبي حيان)	٤١٠، ٤١٦، ٤٤٧
الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء	٤١٦
الأسفار الملخص من كتاب الصفار شرحا لكتاب سيبويه	٤١٦
الإيضاح	٤١٥
البارع (لأبي على القالي)	٤١٦
البحر المحيط (لأبي حيان)	٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٠
التذييل والتكميل = شرح التسهيل	٤١٠، ٤١٦، ٤٣٣، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٦٣
التسهيل (لابن مالك)	٤١٦
تقريب النائي فى قراءة الكسائي	٤١٣
التكملة	٤١٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكتاب	رقم الصفحة
الجامع ــ للترمذي	٤١٤
جمل الزجاجي	٤١٦
الحلل الحالية في أسانيد القراءة العالية	٤١٣
ديوان الأفوه الأودي	٤١١
ذيل تاريخ أبى الفــدا	٤١٥
الرمزة فى قراءة حمزة	٤١٣
الروض الباسم فى قراءة عاصم	٤١٣
سنن الدارقطنى	٤١٤
سنن أبى داود	٤١٤
سنن الشافعي	٤١٤
سنن ابن ماجة	٤١٤
سنن النسائى	٤١٤
الصحاح ــ للجوهري	٤١٤
الصحيحان	٤١٤
الفصــيح	٤١١
كتاب الأزهري	٤١٦
كتاب الأفعال (لابن طريف)	٤١٦
كتاب الأفعال (لابن القطاع)	٤١٦
كتاب الأفعال (لابن القوطية)	٤١٦
كتاب التجريد لأحكام سيبويه	٤١٦
كتاب الحماســة	٤١١
كتاب ســيبويه	٤١٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكتاب	رقم الصفحة
[illegible] الزاهي	٤١٣
[illegible]	٤٣١
[illegible] الجرون (للصاغاني)	٤١٦
[illegible] (لابن سيده)	٤١٦
[illegible] الهامز في قراءة ابن عامر	٤١٣
[illegible] مستخرج أبي نعيم على مسلم	٤١٤
مسند الدارمي	٤١٤
مسند الشافعي	٤١٤
مسند الطيالسي	٤١٤
المعجم الصغير ـ للطبراني	٤١٤
معجم الطبراني الكبير	٤١٤
المفصل	٤١٥
المنع	٤١٦
منهج السالك	٤١٠
الموردِ الغمر في قراءة أبي عمرو	٤١٣
النافع في قراءة نافع	٤١٣
النبر الجلي في قراءة زيد بن على	٤١٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس المراجع والمصادر

- اتحاف البصرة ـ عبد اللطيف الزبيدي ـ تحقيق طارق الجنابي ـ مكتبة النهضة العربية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ٠
- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ـ أحمد البنا ـ شعبان إسماعيل ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ٠
- ارتشاف الضرب ـ أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ـ تحقيق مصطفى النماس ـ مطبعة النسر الذهبي ـ مصر ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م ٠
- الإرشاد إلى علم الإعراب ـ محمد بن أحمد القرشي الكيشي ـ تحقيق عبدالله البركاتي ومحسن العميري ـ مطبوعات جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ـ الطبعة الأولى ـ ١٤١٠هـ/ ١٩٧١م ٠
- أسرار العربية ـ أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ـ تحقيق محمد بهجت البيطار ـ مطبعة الترقي ـ بدمشق ـ ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م ٠
- الأصول في النحو ـ أبو بكر محمد بن سهل بن السراج ـ تحقيق عبدالحسين الفتلي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ٠
- الأضداد ـ محمد بن القاسم الأنباري ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دائرة المطبوعات والنشر في الكويت ـ ١٩٦٠م ٠
- إعراب القرآن ـ أبو جعفر أحمد النحاس ـ تحقيق زهير زاهد ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ مكتبة النهضة العربية ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ٠
- الأمالي ـ ابو على القالي ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ الطبعة الثالثة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ١٣٧٣هـ /١٩٥٤م٠
ـ الأمالي الشجرية ـ أبو السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ بدون تاريخ ٠
ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ـ أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ٠
ـ أوضح المسالك ـ عبد الله بن هشام المصري ـ تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ـ دار الجيل ـ بيروت ـ الطبعة الخامسة ـ ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م
ـ الإيضاح العضدي ـ أبو على الفارسى ـ تحقيق حسن فرهود ـ دار العلوم ـ الرياض ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ٠
ـ الإيضاح فى شرح المفصل ـ أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ـ تحقيق موسى بناى ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م٠
ـ البحر المحيط ـ أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ـ دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ٠
ـ ونسخة أخرى مخطوط فى المكتبة المحمودية بمكتبة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة ـ رقم الحفظ من رقم (٩٠) إلى رقم (٩٧) ٠
ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ـ عبد الفتاح القاضى ـ مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ ٠
ـ البيان في غريب إعراب القرآن ـ أبو البركات الأنباري ـ تحقيق طه عبدالحميد ومصطفى السقا ـ الهيئة المصرية العامة للكتب ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م
ـ التبصرة والتذكرة ـ أبو محمد عبد الله الصيمري ـ تحقيق فتحي أحمد مصطفى على الدين ـ دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

ـ التبيان في إعراب القرآن ـ أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ بدون تاريخ ٠

ـ التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ـأبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ـ تحقيق ـ عبد الرحمن العثيمين ـ دار الغرب الإسلامي بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ٠

ـ التخمير ـ القاسم بن الحسين الخوارزمي ـ تحقيق عبد الرحمن العثيمين دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الأولى ـ ١٩٩٠م ٠

ـ التذييل والتكميل فى شرح التسهيل ـ أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسى مخطوط منه نسخ فى المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ـ وقد اعتمدت على النسختين التاليتين:

أ ـ نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية ـ رقم الفيلم ٧٣٢٢، ٧٣٢٣، ٧٣٢٤، ٧٣٢٥، ٧٣٢٦ ٠

ب ـ نسخة مصورة عن الاسكوربال ـ رقم الفيلم ٥٩٧٧، ٥٩٩٠، ٥١٩١، ٥٩٩٣ ٠

ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ـ ابن مالك ـ تحقيق محمد بركات ـ دار الكاتب العربي ـ مصر ـ ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م ٠

ـ تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ـ محمد بن أبى بكر الدماميني ـ مصورة مخطوط في مكتبة الدكتور محمد بن عبد الرحمن المفدى' ونسخة أخرى ـ رسالة دكتوراه ـ للدكتور محمد بن عبد الرحمن المفدى من جامعة الأزهر ـ عام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م ٠

ونسخة ثالثة ـ تحقيق محمد بن عبد الرحمن المفدى ـ مطبعة الفرزدق بالرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ٠

ـ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ـ ابن أم قاسم المرادى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ تحقيقد/عبد الرحمن على سليمان ـ مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ٠
ـ التوطئة ـ أبو على الشلوبين ـ تحقيق يوسف أحمد المطوع ـ دار التراث العربي ـ القاهرة ٠
ـ جامع البيان فى تفسير القرآن ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ـ ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ٠
ـ جمهرة اللغة ـ محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ـ مكتبة المثنى ـ مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٤٥هـ ٠
ـ الحماسة ـ البحترى ـ مصور عن مكتبة ليدن ـ بعناية لويس شيخو اليسوعى ـ دار الكتب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م ٠
ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ـ عبد القادر البغدادى ـ دار الباز مكة المكرمة ـ دار صادر ـ بيروت ٠
ـ الخصائص ـ أبو الفتح عثمان بن جنى ـ تحقيق محمد النجار ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ٠
ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع ـ أحمد بن الأمين الشنقيطى ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م ٠
ـ الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون ـ أحمد بن يوسف الحلبى ـ تحقيق الدكتور أحمد الخراط ـ دار القلم ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ـ١٤٠٦هـ / ١٩٨١م ٠
ـ دلائل الإعجاز ـ عبد القاهر الجرجانى ـ تحقيق محمود محمد شاكر ـ مكتبة الخانجى بالقاهرة ـ الطبعة الثانية ـ ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م٠
ـ ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ـ دار المعارف ـ مصر ـ الطبعة الثانية ٠
ـ ديوان تأبط شراً وأخباره ـ جمع وتحقيق على ذوالفقار شاكر ـ دار

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الغرب الإسلامى ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

ـ ديوان طرفة بن العبد ـ تحقيق وتحليل على النجدي ـ مكتبة الانجلو المصرية ـ بدون تاريخ .

ـ ديوان عنترة ـ تحقيق محمد سيد مولوى ـ المكتب الإسلامى ـ ١٩٦٤م

ـ ديوان كثير عزة ـ جمعه وشرحه أسامة عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .

ـ ديوان لبيد بن ربيعة العامرى ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م

ـ ديوان مجنون ليلى ـ جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ مكتبة مصر ـ دار مصر ـ بدون تاريخ .

ـ ديوان النابغة الذبيانى ـ تحقيق وشرح كرم البستانى ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .

ـ رصف المبانى فى شرح حروف المعانى ـ أحمد بن عبد النور المالقى ـ تحقيق أحمد الخراط ـ دار القلم ـ دمشق ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

ـ شرح ابن عقيل ـ لألفية ابن مالك ـ بهاء الدين عبد الله بن عقيل ـ دار العلوم الحديثة ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة عشر ـ ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

ـ شرح ابن الناظم ـ لألفية ابن مالك ـ أبو عبد الله بدر الدين بن مالك ـ تحقيق عبد الحميد عبد الحميد ـ دار الجيل ـ بيروت ـ بدون تاريخ .

ـ شرح الأبيات المشكلة الإعراب ـ المسمى بإيضاح الشعر ـ أبو على الفارسى ـ تحقيق حسن هنداوى ـ دار القلم ـ دمشق ـ الطبعة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأولى ـ ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- شرح ألفية ابن معط ـ عبد العزيز جمعة الموصلى ـ تحقيق على الشوملي ـ مكتبة الخريجى ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م
- شرح التسهيل ـ جمال الدين عبد الله بن مالك الأندلسى ـ تحقيق عبدالرحمن السيد ـ، محمد المختون ـ هجر ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .
- شرح التصريح على التوضيح ـ للشيخ خالد الأزهرى ـ دار الفكر ـ بيروت.
- شرح ديوان الحماسة ـ أبوعلى أحمد بن محمد المرزوقي ـ نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون ـ مطبعة لجنة التأليف ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م .
- شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ـ صنعة أحمد ثعلب ـ دار الكتب المصرية ـ ١٣٧٣هـ / ١٩٤٤م .
- شرح ديوان الفرزدق ـ عبد الله الصاوى ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م .
- شرح ديوان كعب بن زهير ـ صنعة أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م
- شرح شذور الذهب ـ عبد الله بن هشام الأنصارى ـ بعناية عبد الغنى الدقر ـ الشركة المتحدة ـ دمشق ـ ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ـ عبد الله بن مالك ـ تحقيق عدنان الدورى ـ مطبعة العانى ـ بغداد ـ ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- شرح القصائد العشر ـ الخطيب التبريزى ـ تحقيق فخر الدين قباوة ـ دار الأصمعى ـ حلب ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٢هـ / ١٩٣٧م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ شرح الكافية الشافية ـ جمال الدين عبد الله بن مالك ـ تحقيق عبد المنعم هريدى ـ دار المأمون ـ دمشق ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ٠

ـ شرح الكافية لابن الحاجب ـ رضى الدين الاستراباذى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ٠

ـ شرح اللمع ـ ابن برهان العكبرى ـ تحقيق فائز فارس ـ المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ٠

ـ شرح اللمع ـ لعمر بن ثابت الثمانينى ـ مخطوط منه نسخة مصورة فى المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ـ عن دار الكتب المصرية برقم (١٥٧٠) نحو ـ رقم الفيلم (٩٨٣) ٠

ـ شرح المعلقات السبع ـ الحسين بن أحمد الزوزنى ـ تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ـ مكتبة محمد صبيح ـ بدون تاريخ ٠

ـ شرح المفصل ـ موفق الدين يعيش بن يعيش ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ مكتبة المتنبى ـ القاهرة ٠

ـ شرح المقدمة المحسبة ـ طاهر بن أحمد بن بابشاذ ـ تحقيق خالد عبد الكريم ـ الطبعة الأولى ـ المطبعة العصرية ـ الكويت ـ ١٩٧٦م ٠

ـ شعر النابغة الجعدى ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ م ٠

ـ الشعر والشعراء ـ عبد الله بن مسلم بن قتيبة ـ تحقيق أحمد شاكر ـ دار المعارف ـ بمصر ـ ١٩٦٦م ٠

ـ شفاء العليل فى إيضاح التسهيل ـ محمد بن عيسى السلسيلي ـ تحقيق عبد الله البركاتي ـ المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ـ أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار الجيل ـ الطبعة الرابعة ـ ١٩٧٢ م.
- الفرائد الضيائية ـ نور الدين عبد الرحمن الجامي ـ تحقيق أسامة الرفاعي ـ مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية ـ ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- القاموس المحيط ـ مجد الدين الفيروز آبادي ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٣٩٨هـ/ ١٩٦٤م.
- الكافية في النحو ـ أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب ـ تحقيق طارق نجم عبد الله ـ دار الوفاء ـ جدة ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م
- الكامل في اللغة والأدب ـ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مكتبة نهضة مصر ـ بدون تاريخ.
- الكتاب ـ أبو بشر عمرو بن قنبر سيبويه ـ تحقيق وشرح عبد السلام هارون ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ بدون تاريخ.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ووجود التأويل ـ جار الله الزمخشري ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان ـ بدون تاريخ.
- كشف المشكل في النحو ـ علي بن سليمان الحيدرة اليمني ـ تحقيق هادي عطية مطر ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- لباب الإعراب ـ تاج الدين محمد بن محمد الاسترابيني ـ تحقيق بهاء الدين عبد الرحمن ـ دار الرفاعي ـ الرياض ـ الطبعة ـ ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
- لسان العرب ـ جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي ـ المكتبة الفيصلية ـ مكة المكرمة ـ دار صادر ـ بيروت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ اللمع في العربية ـ أبو الفتح عثمان بن جنى ـ تحقيق حامد المؤمن ـ مكتبة النهضة العربية ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ الطبعة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

ـ المبسوط في القراءات العشر ـ أبو بكر أحمد الأصبهاني ـ تحقيق سبيع الحاكمي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دار القلم بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بدمشق ـ الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

ـ مجمع الأمثال ـ أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني ـ تحقيق محمد إبراهيم ـ دار الجيل ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ـ أبو الفتح عثمان بن جنى ـ تحقيق على ناصف ـ عبد الحليم النجار ـ عبد الفتاح شلبى ـ دار سزكين ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

ـ المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ـ عبد الحق بن غالب بن عطية - تحقيق المجلس العلمى بفاس ـ توزيع مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة .

ـ مختار الشعر الجاهلى ـ شرح وتحقيق مصطفى السقا ـ دار العلم للجميع ـ ١٣٨٩هـ / ١٩٥٨م .

ـ المسائل البغداديات ـ أبو على الفارسى ـ تحقيق صلاح الدين السنكاوى مطبعة العاني ـ بغداد ـ بدون تاريخ .

ـ المسائل الحلبيات ـ أبو على الفارسى ـ تحقيق حسن هنداوى ـ دار القلم دمشق ـ ودار المنارة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

ـ المسائل المنثورة ـ أبو على الفارسى ـ تحقيق مصطفى الحيدرى ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ بدمشق ـ بدون تاريخ .

ـ المساعد على تسهيل الفوائد ـ بهاء الدين عبد الله بن عقيل ـ تحقيق

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

محمد بركات ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ٠
ـ مشكل إعراب القرآن ـ مكى بن أبى طالب القيسي ـ تحقيق حاتم الضامن ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م
ـ معانى القرآن ـ أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ـ تحقيق فائز فارس ـ دار البشير ودار الأمل ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠١هـ/١٩٨١م
ـ معانى القرآن ـ أبو زكريا يحى بن زياد الفراء ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ٠
ـ معانى القرآن وإعرابه ـ أبو اسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ـ تحقيق عبد الجليل شلبى ـ عالم لكتب ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م٠
ـ المعانى الكبير في أبيات المعانى ـ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوى ـ تصحيح سالم الكرنكوى ـ دار الدهضة الحديثة ـ بيروت ـ ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م ٠
ـ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ـ عبد الله بن هشام الأنصاري ـ تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ٠
ـ المفردات في غريب القرآن ـ ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهانى ـ تحقيق محمد سيد كيلانى ـ شركة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي ـ القاهرة ـ الطبعة الأخيرة ـ ١٣٨١هـ / ١٩٦١م ٠
ـ المفصل في علم العربية ـ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى ـ دار الجيل ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ٠
ـ المفضليات ـ الفضل الضبي ـ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- دار المأمون ــ دمشق ــ بيروت ــ الطبعة الثالثة ــ ١٩٦٤م ٠
ــ المقتصد فى شرح الإيضاح ــ عبد القاهر الجرجانى ــ تحقيق كاظم المرجان ــ دار الرشيد ــ العراق ــ ١٩٨٢م ٠
ــ المقتضب ــ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ــ تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ــ عالم الكتب ــ بيروت ــ بدون تاريخ ٠
ــ المقدمة الجزولية ــ ابو موسى عيسى الجزولى ــ تحقيق شعبان محمد - مطبعة أم القرى بالقاهرة ــ الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
ــ المقرب ــ على بن مؤمن بن عصفور ــ تحقيق أحمد الجوارى وعبدالله الجبوري ــ مطبعة العانى ــ بغداد ــ الطبعة الأولى ــ ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م
ــ منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ــ لنور الدين على الأشمونى ــ مطبعة عيسى البابى الحلبى ٠ بدون تاريخ ٠
ــ منهج السالك فى الكلام على ألفية ابن مالك ــ لأبى حيان الأندلسى ــ تحقيق سدنى كلازر ــ نيوهافن ــ أمريكا ١٩٤٧هم٠
ــ نتائج الفكر فى النحو ــ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى ــ تحقيق محمد إبراهيم البنا ــ دار الرياض ٠
ــ النوادر فى اللغة ــ أبو زيد الأنصارى ــ دار الكتاب العربي ــ بيروت ــ الطبعة الثانية ــ ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م ٠
ــ همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية ــ جلال الدين عبدالرحمن السيوطى ــ تصحيح محمد بدر الدين النعسانى ــ دار المعرفة - بيروت ــ بدون تاريخ ٠
ــ الوحشيات "الحماسة الصغرى" أبو تمام حبيب بن أوس الطائى ــ تحقيق عبد العزيز الميمنى ــ دار المعارف ــ مصر ــ ١٩٦٣م ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner